قلق عالمي من قرار أمريكا تزويد إسرائيل بصواريخ ذرية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الجمعة ١٩ ايلول ١٩٧٥ — ١٤ رمضان ١٣٩٥ العدد ٣١/٣٧ VOL 31—37— 19.9.1975

فشل السادات في إقناع العرب بحسن نوايا الولايات المتحدة

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — يتعاظم القلق في الكونغرس وخارجه، من الولايات المتحدة، داخل صفقة السلاح الامريكية — الاسرائيلية ● امريكا تزود اسرائيل بصواريخ أرض — أرض «بيرشينغ» حاملة الرؤوس الذرية للمدى البعيد ● كيسنجر ورابين يهددان بانهيار الاتفاق المرحلي في حالة رفض الكونغرس المصادقة على ارسال فنيين عسكريين الى سيناء ● افشاء الاتفاق السري الامريكي — الاسرائيلي العسكري والسياسي يحبط مساعي السادات في اقناع الرأي العام العربي بجدوى الاتفاق ● «نيوزويك» تصف تصرفات كيسنجر بـ«الصبيانية» وتقول: «رغم الاتفاق المرحلي فان الطريق الى السلام الاسرائيلي — المصري أصبحت أوهى من خيط العنكبوت».

كتب مراسل «معريب» في واشنطن، أمس الاول، ان الشكوك بدأت تتعاظم في الولايات المتحدة حول النوايا الحقيقية لحكومة فورد — كيسنجر من قرارها تزويد اسرائيل «بيرشينغ» بعيدة المدى وذات الرؤوس الذرية. فعلى اثر نشر بنود الاتفاقية «السرية» بين امريكا واسرائيل (اقرأ خبرا منفردا عنها على هذه الصفحة) ازدادت الاتهامات بان هذه الصواريخ معدة فقط لنقل رؤوس ذرية ولا تصلح لنقل القنابل العادية.

وعلى أثر الضجة التي اثارها الكشف عن بنود الاتفاقية «السرية»، اعلن وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس، الذي يجري حاليا مباحثات مع وزير الحربية الامريكية شلزنجر، ان محادثاته حول صفقة الاسلحة الامريكية ستكون سرية خشية المعارضة المشتدة في الولايات المتحدة.

وذكرت صحيفة «دافار» الاسرائيلية شبه الرسمية ان هناك مخاوف أمريكية جدية من ردود فعل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

في جلسة الكنيست الاستثنائية
ألون يطلب عدم احراج السادات
وفلنر يؤكد على حقوق الشعب الفلسطيني

القدس — لمراسلنا البرلماني — الح وزير الخارجية ألون، في الجلسة الاستثنائية التي عقدتها الكنيست يوم الاربعاء أمس الاول بطلب من «الليكود»، انه على المسؤولين الاسرائيليين ألا يصرحوا بتصريحات «تحرج موقف أولئك الذين نحن معنيون بمساعدتهم»، مشيرا الى الرئيس المصري انور السادات.

وكان «الليكود» قد دعا الى هذه الجلسة مطالبا حكومة رابين بان تنفي، نفيا قاطعا، ما كان وزير خارجية مصر، اسماعيل فهمي، قد ادعاه من تعهد امريكي باجراء مفاوضات «فك

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

وزير اسرائيلي يعترف :

كنا سنضطر حالا الى الانسحاب الشامل لو لم نتفق مع المصريين!!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — نشرت الصحيفة الاسرائيلية المسائية «يديعوت احرونوت»، في ملحق عددها الصادر عشية «يوم الغفران» — ١٤ ايلول الجاري — حديثا اجراه مراسلها مع وزير التجارة والصناعة، الجنرال في الاحتياط حاييم بار ليف، يكشف عن مضمون اتفاقية سيناء الامريكية الاخيرة بين مصر واسرائيل اكثر من أي اعتراف آخر.

فعلى سؤال مراسل الصحيفة: «ما هو الامر الايجابي، اذن، في الاتفاقية»؟ اجاب الوزير، الذي اطلق اسمه على «خط بار ليف»، بما يلي: «لو لم نحقق هذا الاتفاق لكنا وجدنا انفسنا، حالا وسريعا، عرضة لضغوط دولية هائلة من اجل تحقيق الانسحاب الشامل، وفورا» ..

واضاف الوزير الاسرائيلي والجنرال في الاحتياط حاييم بارليف:

«توجد، بنصوص الاتفاقية، امكانية فعلية لتحقيق الهدوء العسكري على الجبهة المصرية وربما، على الجبهات الأخرى. وبالاضافة الى ذلك فان الاتفاقية اعادت العلاقات الاسرائيلية الامريكية الى وضعها الطبيعي. ويجد هذا الامر تعبيرا عنه بالمساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية. واهم من ذلك كله هو ان نصف البنود التسعة للاتفاقية يضم عناصر سياسية واضحة».

ان اعترافات الوزير حاييم بارليف تكشف عن زيف جميع الحجج تقريبا التي اعتمدها انور السادات ووزير خارجيته اسماعيل فهمي لتبرير الاتفاقية الامريكية وتؤكد ما قلناه وقاله غيرنا من ان هذه الاتفاقية ليست «بديلا نحو السلام» انما هي بديل عن السلام العادل والقيم.

فهذه الاتفاقية الكيسنجرية — وباعتراف الوزير بارليف — انقذت حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية من وضع دولي كان سيضطرهم الى الانسحاب الشامل الفوري أي الى الرضوخ لشروط السلام العادل، أي سيضطرهم الى اخماد بؤرة النزاع والتوتر القائمة في الشرق الاوسط وهذا ما لا يريده فورد وكيسنجر ولا يريده حكام اسرائيل.

ان هذا هو بالضبط ما حذر منه الاتحاد السوفييتي الذي عمل ولا يزال يعمل على اخماد بؤرة النزاع والتوتر في الشرق الاوسط عن طريق تحقيق السلام العادل والشامل — الانسحاب الاسرائيلي الشامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني — فبدون هذين الشرطين يبقى الحديث عن السلام مجرد خداع ووهم محفوف باشد المخاطر.

ولا نحتاج الى اعترافات الوزير بارليف حتى ندرك فشل اوهام السادات وغيره الذين يتوهمون انهم باستسلامهم لشروط الامبريالية الامريكية «سيقنعون» هذه الامبريالية بالتخلي عن اعرق وأثبت حلفائها — حكام اسرائيل. فالعكس هو الذي حدث. وان استسلام القيادة المصرية الحالية للامبريالية الامريكية قد «حرر» هذه الامبريالية من «القيود العربية» التي كانت تحد من تعاملها مع حكام اسرائيل.

كذلك لا نحتاج الى اعترافات الوزير بارليف لكي نرى الصفة السياسية للاتفاقية التي حاول انور السادات ان ينفيها مع ان بندها الاول — الالتزام المصري بعدم الالتجاء الى القوه العسكرية او شبه العسكرية او الى الحصار الاقتصادي في فض المنازعات مع اسرائيل الى زمن غير محدود وحتى قبل ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران وبالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني — هذا البند الاول يضفي الصفة السياسية الاستسلامية الدائمة على الاتفاقية كلها.

ولكننا يجب ان نعود ونحذر الرأي العام الاسرائيلي من اوهام بارليف وامثاله الذين يتوهمون ان هذه الاتفاقية الجزئية ستحقق «الهدوء العسكري» الى ما لا نهاية .. أي تماما كما توهموا قبل حرب اكتوبر فجر وهمهم الى كارثة اصابت شعب اسرائيل.

عودة وفد قدماء الحزب من زيارة بلغاريا

تل ابيب — عاد الى البلاد مساء يوم الاثنين الماضي وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد زيارة قام بها الى بلغاريا بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

وتالف الوفد من الرفاق عيسى حبيب (رئيسا) ليبا برتشتاين، ابراهيم الغبارية، محمد عبدالله ابو نمر وابراهام غوزمان (اعضاء).

وقد اجتمع الوفد في اثناء وجوده في بلغاريا، في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، مع النائب الاول لرئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب. وقام بزيارة العاصمة صوفيا ومدن اخرى ومناطق ريفية. كذلك زار الوفد ضريح الزعيم البلغاري الراحل جيورجي ديمتروف. وزار ايضا مصانع واماكن تاريخية مرتبطة بالنضال ضد الفاشية. ومن أهم اللقاءات المؤثرة للوفد لقاؤه مع رئيس اللجنة المركزية لمنظمة المناضلين ضد الفاشية والرأسمالية ومع قادة المنظمة.

اتفاقية سيناء الامريكية : النتيجة !

اتفاقية سيناء

التضامن العربي

«عن صحيفة أردنية»

عرفات : ما هو ثمن استعادة القدس الآن ؟

اضراب عام في الكويت يثير قلق الرجعية العربية

دمشق — لا تزال حركة الاحتجاج على اتفاقية الفصل في سيناء على أشدها وهي تعم العالم العربي.

وشهدت الكويت، يوم الاثنين الماضي، اضرابا عاما احتجاجا على هذه الاتفاقية كانت قد دعت اليه المنظمات الفلسطينية والنقابات الكويتية. وشمل الاضراب جميع المخازن والمصانع والشركات والمؤسسات وتوقفت الحركة كليا في المدينة.

وعقدت المنظمات الفلسطينية والكويتية اجتماعات جماهيرية في مقر اتحاد المعلمين الكويتيين وقرر المجتمعون ارسال برقيات استنكار الى الرؤساء والملوك العرب ضد الاتفاقية كما أعربت هذه البرقيات عن التأييد المطلق للحركة الفلسطينية.

واشترك في هذه الاجتماعات عدد من أعضاء مجلس الامة الكويتي كما شاركت الصحافة الكويتية في الدعوة الى الاضراب وتغطية أنبائه.

وقد اثار نجاح هذا الاضراب القلق الشديد لدى الدوائر المصرية الحاكمة. وتقول مصادر في القاهرة ان ظهور مثل هذه المعارضة الواسعة للاتفاقية المصرية الاسرائيلية في بلد عربي بعيد نسبيا وتسيطر عليه حكومة مؤيدة لمصر بوجه عام يدل على عمق الاعتراض العربي على الاتفاقية.

وأبدت هذه المصادر شكها، بعد اضراب الكويت، في ان يتمكن الرئيس السادات من حمل حكام الكويت وربما بعض امارات الخليج الاخرى على اظهار التأييد الذي كان يتوقعه منها السادات.

وذكرت بعض المصادر في الرياض ان أوساط الحكومة السعودية أبدت قلقها من الموقف في الكويت.

وقال مصدر مقرب من الحكومة السعودية ان الاضراب والحملة العنيفة ضد الرئيس السادات التي رافقت الاضراب قد اظهرت قدرة المنظمات الفلسطينية على التأثير خلافا لرغبات الحكومة الكويتية، الامر الذي يثير المخاوف من احتمال استخدام قوة التأثير الفلسطيني في امارات الخليج الاخرى وربما في السعودية نفسها.

هذا وكانت قد جرت في نهاية الاسبوع الماضي مظاهرات في حلب ومدن سورية أخرى اشترك فيها طلبة وعمال وفلاحون ضد الاتفاقية وأيد المتظاهرون قرار سورية رفض هذه التسوية.

وفي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أضرب القطاع اليمني في الاتحاد العام للمدرسين الفلسطينيين لمدة أربع ساعات يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على ابرام الاتفاق الجديد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

★ تدشين اتفاقية سيناء ★

ليونيد برجنيف :
الاتحاد السوفييتي مثابر في تأييد الحقوق الفلسطينية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — التقى في موسكو، هذا الاسبوع، ٧٠ وفدا من الدول النامية والاشتراكية وممثلي المنظمات الدولية في الدورة الثانية عشرة لمجلس منظمة التضامن لدول آسيا وافريقيا، لبحث آفاق حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا على ضوء خفض حدة التوتر الدولي والموقف من قضية السلام والامن الدوليين.

واستقبل الحاضرون بحماس وتقدير بالغين رسالة التحية التي بعث بها الى الجلسة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرفيق ليونيد برجنيف. وجاء فيها: ان الاتحاد السوفييتي يواصل نشاطه بكل طاقاته للدفاع عن السلام والحرية وتوفير الحياة السلمية والحرية والاستقلال الوطني لكافة شعوب العالم.

وأكد برجنيف، في رسالة التحية، على تأييد النضال الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي واخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة. واضاف: ان رد فعل الامبريالية على نجاحات حركات التحرر الوطنية، بتشديد عمليات العدوان والاستفزاز ضد شعوب آسيا وافريقيا بمساعدة الرجعية المحلية، لهو تورط فظيع. لذا فالموقف يتطلب ان يجري النضال بالتعاون بين الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وشعوب الدول النامية من اجل التحرير والاستقلال لكل الشعوب ومن اجل التعاون بين كافة الدول على اساس المساواة ومن اجل تأمين مستقبل السلام للانسانية جمعاء.

القضية الفلسطينية على رأس أبحاث الجمعية العمومية

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — افتتحت الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة دورتها الثلاثين، يوم الثلاثاء الماضي، فانتخبت رئيسا لهذه الدورة غاستون توران، رئيس حكومة اللوكسمبورغ. وقد القى الرئيس الجديد كلمة الافتتاح التي اشار فيها الى أهم القضايا الدولية التي تواجه المنظمة في هذه الدورة كالعمل على الحد من سباق التسلح العالمي وضمان استقرار الامن والسلام في العالم وضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة وحل القضية الفلسطينية وغيرها من القضايا الدولية الهامة.

ويجمع المراقبون ان قضية الشرق الاوسط، بما فيها القضية الفلسطينية، ستهيمن على الجزء الاكبر من ابحاث الدورة الامر الذي يثير قلقا بين الاوساط الاسرائيلية الرسمية. واكثر ما تخشاه هذه الاوساط ان يعمق النقاش حول هذه القضية عزلة اسرائيل الدولية على الرغم من الضغوط الامريكية وعدد من الدول الغربية لتفادي اطباق العزلة الدولية على اسرائيل.

هذا وعرض الاتحاد السوفييتي

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

رابين :

شق الصف العربي أهم «مكاسب» الاتفاقية

القدس — «الخلافات الشديدة التي نشبت في العالم العربي اثر الاتفاق المرحلي الاسرائيلي — المصري، هي عمليا أكبر نجاح حققته اسرائيل في هذا الاتفاق ... ففكرة الاتفاق المرحلي هي فكرة اسرائيلية اصلية ونحن الذين بادرنا اليها» .. هذا ما اعلنه رئيس الحكومة اسحق رابين في مأدبة اقامتها نقابة الصحفيين الاجانب في فندق «هلتون» بالقدس امس الاول.

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة وردها غطاها

يستمر انور السادات في حملته الجامحة ضد الاتحاد السوفييتي وسورية والشعب العربي الفلسطيني وضد كل من يعارض طريق الخنوع للامبريالية الامريكية. وقد كرر حملته، ولكن بشكل لا يليق برئيس دولة حيث ردد كلمة «قرف، قرف» اكثر من مرة، في خطاب القاه مساء الاثنين الماضي امام اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي التي أعاد انتخابها مؤخرا في اوضاع سيطرة اليمين وايتام العهد الاقطاعي الملكي البائد.

ولقد كان واضحا في هذا الخطاب وفيما سبقه من خطب، أن انور السادات يعمل جاهدا على استفزاز الاتحاد السوفييتي لقطع علاقاته بحكومة انور السادات التي يظهر انه لم يبق لها من شغل، في المجال الدولي، سوى خدمة مخططات وزير الخارجية الامريكي وشن أبشع حملة تحريض وتزوير ضد الاتحاد السوفييتي الذي أنقذ مصر في ثلاثة حروب وكانت مساعدته النزيهة هي القاعدة الاساسية لتصنيع مصر ولانشاء القطاع الصناعي المؤمم الضخم فيها. وحتى لو صدقنا انور السادات فيما يدعيه بان الاتحاد السوفييتي لم يعطه احدث الاسلحة تبقى الحقيقة، التي لا يستطيع نكرانها، وهي أن الاتحاد السوفييتي هو الذي أمد مصر وغيرها من الدول العربية بالسلاح الذي مكنها من الصمود في وجه العدوان والتوسع الاسرائيلي — الامريكي وان الولايات المتحدة هي التي أمدت، ولا تزال تمد، هذا العدوان بالسلاح وترفض تقديم السلاح للدول العربية ضحية العدوان ومن بينها مصر! فهل يستحق كل هذا الحقد الساداتي الدفين ادعاءات انور السادات، كل هذا الحقد الساداتي الدفين؟ وهل تستحق الامبريالية الامريكية كل هذه الثقة الساداتية العمياء؟

غير ان ادعاءات السادات تتناقض مع الحقائق التي يعرفها العالم كله بما فيه الشعب المصري وهي قيام الاتحاد السوفييتي بتزويد مصر وسورية بصواريخ «سام ٣» و«سام ٦» التي اذهلت العسكريين الاسرائيليين والامريكيين فلم تستطع طائراتهم، التي كانت تتهاوى بالعشرات، تلافي فعلها المفاجيء. كذلك «صواريخ الكتف» السوفييتية التي فاجأت الدبابات الاسرائيلية ولم يكن البنتاغون الامريكي يعرف عنها شيئا من قبل. وادعاء السادات ان الطيارين السوفييت رفضوا تفعيل طائرات «ميغ ٢٥»، التي تستطيع تصوير المواقع الاسرائيلية وهي تحلق فوق العمق المصري، يتعارض مع ما نشر في اسرائيل في حينه، وبفزع بالغ، عما تقوم به هذه الطائرات السوفييتية غير المعروفة في الغرب من تصوير.

ولكننا نريد الان ان نرد على واقعة تاريخية هامة عاد انور السادات ورددها في خطابه الاخير.

وهي تباهيه باتهام الاتحاد السوفييتي انه طلب منه ايقاف القتال بعد مضي ٤٨ ساعة على حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣. وان الاتحاد السوفييتي عاد وطلب منه هذا الطلب بعد مضي ستة ايام على الحرب.

كان انور السادات قد ادعى، في خطب سابقة، ان السفير السوفييتي طلب وقف القتال هو طلب سوري. وقال أنور السادات في خطب سابقة، ان الرئيس السوري نفى هذا «الادعاء» السوفييتي. والان، في خطاب يوم الاثنين، عاد أنور السادات واثار الانطباع بان سورية حقيقة كانت موافقة على ايقاف القتال. وكل ذلك ضمن هجومه الجامح على القيادة السورية.

ولكن أنور السادات لم يقنعنا ولم يقنع غيرنا بالحجج التي أوردها لرفضه ايقاف القتال بعد ٤٨ ساعة أو بعد ستة أيام من بدء الحرب.

لقد كان أول من كشف النقاب عن

لماذا رفض السادات ايقاف النار وهو منتصر؟

تخبط السادات في هذه القضية المصرية هو رئيس الاركان المصري آنذاك، سعد الدين الشاذلي، الذي اقاله انور السادات واتهمه، في خطاب يوم الاثنين، بالانهيار العصبي في اثناء القتال.

ويستدل، مما أورده سعد الدين الشاذلي من معلومات، ان السفير السوفييتي، حقا، طلب من أنور السادات ايقاف القتال بعد ٤٨ ساعة أي بعد ان كانت القوات المصرية قد أتمت اجتياح خط بارليف وتحرير الضفة الشرقية للقناة وبعد ان كانت القوات السورية قد أتمت تحرير هضبة الجولان بأكثريتها الساحقة.

وقال أنور السادات انه أجاب السفير السوفييتي بالرفض معلنا: «لن أوقف القتال حتى احقق أهداف من الحرب» ..

ويقول سعد الدين الشاذلي ان أنور السادات أمر القوات المصرية بوقف زحفها في سيناء رابع يوم الحرب. وبذلك أنقذ القوات الاسرائيلية من هزيمة واسعة وأعطى حكام اسرائيل الفرصة لتحويل اغلب قواتهم نحو الجبهة السورية.

حينئذ — كما ذكر الشاذلي — جاء السفير السوفييتي، مرة اخرى، الى أنور السادات واقترح عليه الموافقة على ايقاف النار حيث كان حكام اسرائيل انفسهم موافقين على ذلك خوفا من هزيمة شاملة. ولكن انور السادات عاد ورفض ذلك بحجة انه قرر ان الحرب الحالية «طويلة النفس».

ويذكر الشاذلي ان الاتحاد السوفييتي حذر انور السادات من الجمود القائم على الجبهة المصرية ومن امكانية قيام القوات الاسرائيلية باختراق الجبهة والعبور الى الضفة الغربية من قناة السويس. ويذكر الشاذلي ان الامر الذي اذهله في تصرف أنور السادات هو انه آمر بسحب القوات المصرية من تلك النقاط، على الضفة الغربية من القناة، التي كان من المتوقع حدوث الاختراق الاسرائيلي فيها. وهذا ما حدث بالضبط. ولان الشاذلي رفض سحب القوات المصرية من هذه النقاط قام السادات باقالته!

لقد عاد السادات، في خطاب يوم الاثنين، واعترف بانه رفض ٣ طلبات سورية — سوفييتية بايقاف القتال في الوقت الذي كانت فيه القوات المصرية والسورية منتصرة ولم تكن فيه القوات الاسرائيلية، بعد، قد قامت بهجومها المعاكس على جبهة سيناء وعلى جبهة الجولان. وقال ان حجته كانت قوله: «لن اوقف القتال حتى احقق اهداف من الحرب»، دون ان يوضح لمستمعيه ما هي اهدافه؟

ولكن السادات، وباعترافه هو نفسه، وافق على وقف القتال فقط بعد ان نجحت القوات الاسرائيلية في اختراق القناة وفي التغلغل فيما سمي «الجيب الامريكي» وبعد ان نجحت في استعادة هضبة الجولان.

فلماذا وافق حينئذ فقط؟ قال لانه تبين له انه يحارب امريكا منذ عشرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بنود الاتفاقية "السرية" الامريكية - الاسرائيلية

واشنطن — صحيفة «واشنطن بوست» يوم الثلاثاء الماضي ثم صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الخميس، بدأتا سيلا من الكشف، في الصحف الامريكية، عن بنود الاتفاقية «السرية» التي وقعتها الولايات المتحدة (كيسنجر) مع اسرائيل (يغآل ألون) مقابل موافقة اسرائيل على انسحاب ٨ كيلومترات في سيناء بموجب الاتفاقية الاسرائيلية المصرية الجديدة.

وتؤكد بنود الاتفاقية «السرية» على انها اتفاقية عسكرية — سياسية بعيدة المدى وبداية ادخال السلاح الذري في نزاع الشرق الاوسط.

فبموجب هذه الاتفاقية تتعهد الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل باحدث الاسلحة وعلى راسها صواريخ ارض — ارض من نوع «بيرشينغ» التي يزيد مداها على ٨٠٠ كيلومتر وتستطيع حمل رؤوس ذرية. وبهذه الصواريخ تستطيع العسكرية الاسرائيلية أن تصيب مختلف العواصم العربية. وهذه الصواريخ هي نفس الصواريخ الذرية التي تضعها الولايات المتحدة في قواعدها في أوروبا الغربية وتستطيع ان تحمل قنابل تبلغ قوتها اضعاف القنبلة الذرية التي دمرت هيروشيما.

كذلك تعهدت الولايات المتحدة، بموجب الاتفاقية «السرية»، بتزويد اسرائيل بطائرات «ف — ١٦» التي هي من أحدث الطائرات الحربية الامريكية التي يجري انتاجها الان.

وجاء في الوثيقة، التي نشرتها «واشنطن بوست»، ان التعهدات الامريكية العسكرية السرية لاسرائيل تزيد كثيرا عن ٢٫٣ مليار دولار التي اعلنت الولايات المتحدة بانها تعهدت ان تقدمها لاسرائيل مساعدة عسكرية واقتصادية لعام ١٩٧٦. فهذه التعهدات الامريكية هي مستمرة للسنوات الاربع القادمة أيضا.

وذكر جاك اندرسون، الذي نشر هذه الوثيقة في «واشنطن بوست»، ان الخبراء يعتقدون ان هذه الاتفاقية ملزمة حتى اكثر من ميثاق حلف جنوب شرقي آسيا (سياتو) الذي جر الولايات المتحدة للدخول في حرب الفيتنام.

أما التعهدات الامريكية السياسية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

كلمة الاتحاد

مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل

بعد اقل من شهر يجتمع الآلاف من قراء الصحف الشيوعية، يهود وعربا، في أحراش الكرمل في نطاق مهرجان الصحف الشيوعية.

لقد أصبح هذا الحدث تقليدا في حياة الصحف الشيوعية في اسرائيل. وقد جاء تأكيدا على اهمية الدور الذي تقوم به الصحف الشيوعية في نشر افكار السلام والديمقراطية واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي وفي تجنيد الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل في النضال من اجل تحقيق هذه الافكار.

فعلى اثر القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل عدة اسابيع باقامة المهرجان، في ١١—١٠—٧٥، اقيمت لجنة تحضيرية القى على عاتقها التحضير للمهرجان بمختلف احداثه. وبدأت لجنة المهرجان أعمالها وقررت مكان المهرجان. وسيقام المهرجان في احدى غابات «جمد» في احراش الكرمل بالقرب من دالية الكرمل. سيفتتح المهرجان باجتماع جماهيري، يظهر في نهايته مغنون وفنانون. وسيشهد المشتركون في المهرجان برنامجا حافلا: معرض لمناسبة ١٠ سنوات على صدور «زوهديرخ» صحيفة اسبوعية، معرض

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



بابوا غينيا الجديدة العضو ال ١٤٢



جاء فى الانباء ان حكومة « بابوا — غينيا الجديدة » ذات الحكم الذاتى قد أعلنت فى ١٦ ايلول الجارى (الثلاثاء) عن الاستقلال التام . وحالا وجهت طلبا للانضمام الى الامم المتحدة بحيث تصبح هذه الدولة العضو ال ١٤٢ فى المنظمة الدولية .

وتتألف « بابوا — غينيا الجديدة » من النصف الشرقى من جزيرة غينيا الجديدة التى نصفها الغربى تابع لاندونيسيا (انظر الخريطة) ومن عدة جزر صغيرة فى المحيط الهادى كانت ، حتى عام ١٩٧٢ ، واقعة تحت الانتداب الاسترالى حين منحتها حكومة حزب العمال الاسترالى حكما ذاتيا .

ويبلغ عدد سكان الدولة الجديدة ٢،٦٠٠،٠٠٠ نسمة يضمون سبعمئة قبيلة وقبيلتين يتكلمون هذا العدد من اللغات . ولكن لغتى « موتو » و « بيدجين » هما اللغتان المحليتان الغالبتان. وتجرى مداولات البرلمان بهاتين اللغتين وباللغة الانكليزية .

وعاصمة الدولة الجديدة هى « بورت مورسبى » . وهى أكبر المدن وأحدثها وتقع على الساحل الشمالى من «بحر المرجان» فى غينيا الجديدة .

وفى عام ١٩٧٢ جرت الانتخابات لاقامة الحكم الذاتى . الا أن هذه الانتخابات خيبت آمال المستعمرين البيض الذين انتزعوا من الاهالى أخصب الاراضى وأغنى مناجم النحاس وأقاموا حزبا باسم « الحزب المتحد » وتوهموا أنه سيطر على ادارات الحكم الذاتى . فشعب « بابوا — غينيا الجديدة » هزم « الاسياد » المستعمرين وأعطى أغلبية أصواته للاحزاب الوطنية التى التفت حول الحزب الوطنى الاكبر، «حزب بانجو» . ولهذا الحزب ، ولبقية الاحزاب الوطنية المؤتلفة معه ، ٥٨ مقعدا من أصل ١٠٠ مقعد التى يتألف منها البرلمان الحالى فى الدولة الجديدة . ويرئس الحكومة ميشيل سومير رئيس « حزب بانجو » .

وتتميز الدولة الجديدة بامرين يثيران شهوة الامبرياليين الاجانب : مركزها الاستراتيجى ، فى غرب المحيط الهادى ، ومناجم النحاس الغنية التى سيطرت عليها شركة بريطانية احتكارية وتعمل حكومة ميشيل سومير الان على تقليص نفوذها والحد من استغلالها .

وشعب « بابوا — غينيا الجديدة » قد تركه الحكم الاستعمارى الاجنبى — البريطانى ثم المانيا القيصرية ثم استراليا — أكثر شعوب العالم تأخرا . وكانت شركات السياحة تسمى هذه البلاد « البلاد التى توقف الزمن فيها » . ولكن الاستقلال قد ملأ أشرعة الحرية والتقدم فيها بقوة وبسرعة مذهلة . ويبدى شعب « بابوا — غينيا الجديدة » الان حماسة منقطعة النظير فى اللحاق بركب الحضارة وفى المساهمة الفعالة فى القضايا الدولية وعلى راسها تعزيز السلام والامن فى جنوب شرقى آسيا .

(مراقب)

أحلام حكام اسرائيل بتجميد الوضع — وهم !

تصاعد سباق التسلح في أعقاب الاتفاق المرحلي

• بقلم يهودا اونجر • رئيس تحرير «زو هديرخ»

قبل أن يجف حبر التواقيع على الاتفاق المرحلى أدخلت المنطقة فى سباق تسلح متصاعد ومتجدد . وفى هذا المجال أيضا فان لحكام اسرائيل والولايات المتحدة الدور الاكبر . فحسب ما جاء فى الصحف فان حصة الاسد من الهبات والقروض ستخصص لحكومة اسرائيل من السلطة الامريكية (ما مجموعه حوالى ٢،٥ مليار دولار) على شكل ارساليات ضخمة من الاسلحة الحربية ، تضم طائرات مقاتلة ، مدافع حديثة ، صواريخ « لانس » أرض — ارض ، متفجرات تعمل بوساطة أشعة « لايزر » وغيرها . وفى الوقت نفسه فان الولايات المتحدة ستزود السعودية والاردن بكميات كبيرة من الاسلحة ، وحسب الانباء الاخيرة ، ولجمهورية مصر أيضا .

فاذا كانت هناك حاجة لتأكيد ان الاتفاقية المرحلية لا تقرب السلام ، وانما تؤجله وتعرقله ، فهناك ما نراه من سباق التسلح الجديد الذى هدفه، بين ما يهدفه ، تسريب أرباح طائلة اضافية لجيوب آلهة الاسلحة الامريكين . فاذا كان هدف الاتفاق المرحلى ، كما يقال ، هو تعجيل السلام ، حسب ما تدعى الاوساط الحاكمة — فلم هذا التسريب النشيط لكل هذه الكميات من الاسلحة ؟

ستكون احدى نتائج الاتفاق المرحلى ، بالنسبة لمواطنى اسرائيل ، ازدياد العبء الضرائبى ، الثقيل بطبيعته ، من أجل تموين مصاريف سلطات الاحتلال وشراء الاسلحة والمصاريف العسكرية الاخرى . وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، تحدث عن هذا الامر فى مقابلة معه اجرتها صحيفة « هآرتس » ليلة رأس السنة (٥—٩) :

« لدينا مشاكل صعبة فى مجال ميزانية السنة القادمة . فعندما يزيد السلاح — لا ينخفض ثمن صيانة السلاح الذى بحوزتك . فيضاف الى ذلك مصاريف صيانة ، قوى عاملة ، تضخم مالى ، اذ ان ثمن السلاح فى ارتفاع مستمر . وزير الدفاع الامريكى قدر ان الارتفاع فى سعر السلاح فى السنة الجارية سيكون ٢٣ ٪ . وهذه النسبة تنطبق ايضا على قطع الغيار للاسلحة الموجودة فى حوزتك .

اننى أرى صعوبة كبيرة فى موازنة ميزانية الدولة فى السنة القادمة بسبب هذه الظواهر التى لا يمكن منعها » .

فى تلك المقابلة « بشر » بيرس مستمعيه انه ، فى اعقاب اخلاء مناطق معينة فى سيناء ، فان خدمات الاحتياط لن تقلص . بل ان خدمة جنود وحدات معينة ستمدد ، بسبب اقامة تحصينات جديدة فى خط الفصل الجديد الذى سينسحب اليه الجيش الاسرائيلى . وللسبب نفسه سيتم مرة اخرى تسريب الملايين الكثيرة لحساب مقاولين ، سيقومون بانجاز هذه الاعمال .

ولو كانت حكومة اسرائيل تعمل من أجل التوصل الى اتفاقية سلام شامل، عندها كان من الممكن جدا تقليص الميزانيات للانفاق العسكرى . وكان بالامكان ايضا التقليص كثيرا فى خدمة الاحتياط وأيضا توجيه الامكانيات الكثيرة نحو الحاجات الاجتماعية والاقتصادية الضرورية .

« الفنيون » الامريكيون — لماذا ؟

وفى الاتفاق المرحلى فان أسوأ أمر هو حقيقة ادخال « الفنيين » الامريكين الى سيناء . هذه هى المرة الاولى التى يكون فيها تدخل فعال للولايات المتحدة فى المنطقة . وهذا من الممكن ان يشكل سابقة لاتفاقيات قادمة أيضا . ان وجود هؤلاء « الفنيين » ، والذين سيكونون خاضعين للنظام الامريكى مع كل أذرعه — بما فى ذلك البنتاغون و « السى. آى. ايه » — سيشكل عاملا خطيرا جدا ، يحمل فى طياته امكانيات لاستفزازات لا تحصى ، هؤلاء « الفنيون » بدلا من أن يحذروا من خطر اندلاع الحرب (مثل ما قررت وظيفتهم بشكل رسمى) فانهم ، هم ، سيتسببون فى نشوب الحرب . ولا ينقصنا نماذج لحوادث مماثلة ، فى تاريخ التآمر الامبريالى ، فى أماكن مختلفة من العالم .

ولكن ، يسأل السؤال الاساسى : ما هى الحاجة الى هؤلاء « الفنيين » الامريكين ؟ ويسأل الكثيرون : اذا كانت هناك حاجة لمحطات اشراف ، فلماذا لا يفعل ذلك رجال الجيش من الاسرائيليين والمصريين ، الموجودين هناك تلقائيا ؟ او ، اذا كان المقصود قوات غريبة — فلماذا لا يستخدمون قوى من الامم المتحدة ، ولم لا يستعينون بجنود من السويد ، البيرو ، النمسا وغيرها — والذين ليس لدولهم اية مصالح امبريالية فى المنطقة ، مثل الولايات المتحدة ؟ ان الادعاء الامريكى القائل بانه فقط فى ايدى الولايات المتحدة توجد التجهيزات والقوى المدربة التى تستطيع ادارة هذه المحطات ، تثير فى أيامنا لا أكثر من الاستهزاء .

والحقيقة هى ان ادخال هؤلاء « الفنيين » هدفه خدمة المصالح الامبريالية للولايات المتحدة فى منطقتنا . ومن المؤسف ان مصر ساعدت فى ذلك .

ولهذا الامر جانبه الساخر : يدور جدال عنيف بين شخصيات مختلفة — لمن حق الاولوية ؟ من المقترح الاول لادخال الامريكين الى سيناء ؟ الوزير شمعون بيرس يصر على الادعاء بانه هو صاحب « النسخة الاصلية » . أما رفيقه فى وفد المفاوضات ، رئيس الحكومة يتسحاق رابين ، فقد قال ، فى الكنيست ، ان الاقتراح كان للسادات فى لقائه بالرئيس فورد فى سلسبورغ . ولكن يبدو ان الارجح أن يكون كيسنجر هو الذى اقترح على الجانبين — وهما وافقا على ذلك .

« نجاح » للدبلوماسية الاسرائيلية

وجدير بالذكر ان قضية « الفنيين » الامريكيين اثارت خلافات فى الرأي حادة جدا فى داخل الولايات المتحدة نفسها . ان الشعب الامريكى لا يزال يذكر جيدا النتائج المأساوية للتدخل الامريكى فى دول الهند الصينية . ولا تزال قوات كثيرة من الجيش الامريكى متواجدة فى كوريا ودول أخرى . والشعب الامريكى ، فى اكثريته ، لا يرغب فى تدخلات جديدة لا يعرف نتائجها .

ان هذه المعارضة فى الولايات المتحدة تشمل الكثير من اعضاء الكونغرس والشيوخ . حتى عدو السلام والتحالف ، الشيخ جاكسون نفسه ، أعلن صراحة معارضته لوجود « الفنيين » الامريكيين فى سيناء وقال انه سيصوت ضد القرار . ان اعتراضه لم يكن ، طبعا ، لاسباب مبدئية ولكن لرغبته فى وضع موقف معارض للرئيس فورد فى اطار الانتخابات القادمة لرئاسة الولايات المتحدة .

ولكن كيسنجر ، صاحب اقتراح وجود « الفنيين » ، لم يسلم ! فقد توجه الى العنوان الصحيح بخصوص جاكسون ، اى الى حكومة اسرائيل . واسرائيل ، بالتالى ، اتخذت الاجراءات اللازمة : فحالا أجرى سفير اسرائيل فى واشنطن سمحا دينتس بعد عودته الى الولايات المتحدة وقبل أن يقابل أية شخصية سياسية ، مقابلة مع جاكسون . عن هذا الامر كتب مراسل « هآرتس » فى الولايات المتحدة د . مرجليت (٩—٤—) . واضاف : انه « اللقاء المستعجل مع جاكسون جرى بعدما اقترحوا فى القدس ضرورة مقابلة جاكسون ... بسبب « الحساسية » القائمة بين « الشيخ » وحكومة اسرائيل » .

وهكذا ، فبامكان دينتس ان يسجل لصالح الدبلوماسية الاسرائيلية « نجاح كبير » : فقد عاد الشيخ جاكسون وأعلن انه سيصوت فى مجلس الشيوخ .... لصالح اقامة «الفنيين» فى سيناء .

ضغوط امريكية

والحقيقة ان حكومة اسرائيل لم تكن لتوافق حتى على انسحاب صغير كهذا ، كالذى جرى الاتفاق عليه الان ، لولا ضغط الحكومة الامريكية — والذى جاء بسبب مصالح الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وعن هذا الموضوع كتبت « دافار » شبه الرسمية ضمن مقال رئيسى غداة التوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاق المرحلى (٩—٢) :

« الاتفاق المرحلى كان أصلا اقتراحا اسرائيليا . لكن الاتفاق الحالى أملى على اسرائيل ، الى حد بعيد ، بسبب عدم وجود أى بديل ، وبضغط من واشنطن التى تجهد لتقوية نفوذها فى مصر ودول عربية أخرى ، بثمن بعضه اعادة تدريجية للمناطق التى احتلتها اسرائيل فى حرب الايام الستة » .

تهدف حكومة الولايات المتحدة الى تمزيق وحدة العالم العربى من أجل اضعاف الانظمة المناهضة للامبريالية فيها وافساح المجال للاحتكارات الامريكية . الرئيس المصرى ، أنور السادات ، يساعدها فى ذلك ، سوية مع حكومة رابين . الرئيس المصرى غير السياسة المصرية تغيرا كبيرا . ويعمل أكثر فأكثر بتوجيه سؤال للامبريالية ومناهض للسوفييت . فبدون موافقته لم يكن من الممكن ادخال قوة امريكية أى كانت فى سيناء .

لكن الرئيس السادات ، بسياسته هذه ، يعزل نفسه عن الشعوب والدول العربية التى ترى فى خطوات السادات تخل عن الوحدة العربية وخصوصا التخلى عن قضية الشعب العربى الفلسطينى .

وزن الاتحاد السوفييتي

ان أحد الجوانب الخطيرة فى الاتفاق المرحلى الحالى هو ان حكومة الولايات المتحدة — بموافقتها على وضع رجالها فى سيناء بشكل احادى الجانب — تجاوزت اطار مؤتمر جنيف .

وحسب ما هو معروف فان الدولتين العظميين تشكلان سوية رئيسا لمؤتمر السلام للشرق الاوسط فى جنيف . وذلك حسب قرار مجلس الامن ٣٣٨ . وان على الدولتين أن تعملا بتعاون وتفاهم على اساس القرار المذكور وقرارات اخرى اقرتها الامم المتحدة . ولم ينكر فى أى قرار من قرارات الامم المتحدة ، طبعا ، انه على الولايات المتحدة أن تدخل جنودها أو « فنييها » الى المنطقة .

فلا عجب ، اذن ، ان الاتحاد السوفييتى رفض الموافقة على ذلك وقرر عدم الاشتراك فى حفل التوقيع الذى جرى فى جنيف . ان عدم اشتراك الاتحاد السوفييتى اضطر الولايات المتحدة كذلك الى عدم الاشتراك . وهذا كان بمثابة هزة سياسية لواشنطن .

معروف وزن الاتحاد السوفييتى الكبير ، تأثيره ودوره فى منطقتنا . ومعروفة أيضا سياسة السلام المثابرة التى ينتهجها من أجل التوصل الى السلام العادل والثابت ، عن طريق حل شامل للقضايا الاساسية واحترام حقوق كل الدول وكل الشعوب فى منطقتنا .

لذلك ، فان كل هؤلاء — وبضمنهم رئيس الحكومة يتسحاق رابين — الذين يؤمنون انه عن طريق اتخاذ خطوات آحادية الجانب ، مثل وضع «الفنيين» الامريكين فى سيناء ، يستطيعون ان يلغوا أو ان يقلصوا تأثير الاتحاد السوفييتى فى الشرق الاوسط — هم واهمون ، وتنتظرهم خيبة أمل قاسية . فالنتيجة ستكون عكس ما يتوهمون .

تجميد الوضع لسنوات — وهم !

وهم آخر ، حاولت اوساط اسرائيلية رسمية معينة ترويجه . ومضمونه انه، مع توقيع الاتفاق المرحلى مع مصر ، سيسود تجميد فى الوضع لمدة ثلاث — أربع سنوات . وان حكومة اسرائيل لن تضطر الى اتخاذ خطوات اضافية . باختصار — فهى ستربح وقتا !

العكس هو الصحيح .

فالاتفاق المرحلى الحالى ليس جزءا من سلام شامل ولا مقدمة له — ولذلك لا يمكن أن يكون هناك هدوء لمدة طويلة . فهذا الاتفاق ، حسب آراء كثيرة ، لا يحل ولا واحدة من المشاكل الخطيرة التى تشكل الازمة فى منطقتنا . ولا يمكن لاى شخص ان يتوقع ان انسحابا جزئيا من سيناء سيمكن من تجميد هذا الوضع ، الذى ينذر بالانفجار ، لمدة سنوات .

للحقيقة فان قادة اسرائيل يعرفون هذا . ويظهر هذا الامر ، هنا وهناك ، من أقوالهم هم . هكذا ، مثلا ، قال وزير الخارجية ، يغئال الون ، فى جلسة مركز حزب العمل التى بحثت الاتفاق المرحلى : ان اسرائيل ستكون على استعداد لعقد مؤتمر جنيف والموافقة على قرار مبدئى لاجراء مباحثات مع سورية أيضا ومع الاردن ولبنان « بدون شروط مسبقة » .

الحقيقة ان هذا حديث عام تعودنا عليه طوال سنوات . وهو حديث لا يلزم . ولكن هنا يتضح ان الحكومة تعلم انه عليها اتخاذ خطوات اضافية.

وبشكل أكثر وضوحا عبر عن ذلك فى الجلسة نفسها وزير الخارجية السابق ، أبا ايبن ، الذى حذر من « وهم الهدوء » . وقال انه على الحكومة ان تعطى حق اجراء مفاوضات على سلام شامل ، يكون أساسه « حلول وسط اقليمية » بما فى ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان هذه الاقوال ما زالت بعيدة من ان توصل الى سلام شامل . لان قائليها ليسوا على استعداد لانسحاب اسرائيلى من كل المناطق التى احتلت عام ١٩٦٧ . فبدون ذلك لن يكون سلام نهائى . ولكنهم يشيرون الى ذلك ! ان السلطات الرسمية فى اسرائيل تدرك انه لا يمكن أن يكون تجميد فى الوضع وانهم سيضطرون الى اتخاذ اجراءات اضافية فى المستقبل غير البعيد .

بدون الانسحاب من كل المناطق المحتلة — لن يتحقق السلام

حتى اتفاق مرحلى اسوأ من هذا يؤكد انه ، بدون الانسحاب من كل المناطق التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، لا يمكن تحقيق سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية . اذ انه حتى من أجل « هدوء » وهمى اضطرت حكومة اسرائيل الى الموافقة على انسحاب اضافى . هذا هو ، ربما ، أهم عبرة من الاتفاق المرحلى الحالى .

ولكن ، فان شعب اسرائيل وشعوب المنطقة ليست بحاجة الى « هدوء » من هذا النوع ، الذى يبقى على خطر الانفجارات الحربية كما هى . ولكنهم بحاجة الى سلام عادل وثابت وشامل. وهذا يمكن ضمانه على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، عن طريق انسحاب من كل المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لكل دول وشعوب المنطقة ، بضمنها اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى. وان النضال من أجل سلام عادل ، ثابت وواقعى لمستمر !

معلومات موجزة عن الحركة الشيوعية

الحزب الشيوعي الهايتي الموحد

تأسس فى تشرين ثان ١٩٦٨ باندماج حزب الوحدة الشعبية (الذى تأسس عام ١٩٥٩) وحزب التحرر الوطنى الشعبى (الذى تأسس عام ١٩٥٤).

يعمل هذا الحزب فى ظروف سرية شديدة ، مدافعا عن مصالح العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين .

ويقول بيان الاندماج بين الحزبين المذكورين أعلاه : « ان الحزب الشيوعى الهايتى الموحد هو الطليعة السياسية الواعية والمنظمة للطبقة العاملة المكافحة تحت علم الايديولوجيا الماركسية — اللينينية . وسيقود وفقا للمبادىء التنظيمية اللينينية ، نضال البروليتاريا فى سبيل اكمال الثورة الهايتية واستلام السلطة وبناء الاشتراكية » .

وأعلن الحزب انه سيحافظ على العلاقات الاخوية مع جميع الاحزاب الشيوعية وسيعمل من أجل الوحدة الشيوعية العالمية على اسس احترام استقلال كل حزب والاخلاص للماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

لقد سجنت حكومة هايتى وقتلت فى أيار وحزيران الماضيين مئات من الشيوعيين . ويؤيد رجعيو الولايات المتحدة سياسة الحكومة المعادية للشعب ويساعدون الديكتاتور دوفالييه بطرق مختلفة .

ويرتكز الحزب الشيوعى الهايتى الموحد على مبادىء الديمقراطية المركزية . وأعلى سلطة فيه هى مؤتمر الحزب ، وتقود اللجنة المركزية التى يرئسها مكتب سياسى العمل الحزبى بين مؤتمرين .

أما صحيفة الحزب الوطنية فهى « بوكان » التى تطبع سرا فى هايتى ، بينما يطبع عدد من صحف الحزب فى كندا والمكسيك وفرنسا .

الحزب الشيوعي في نيكاراغوا

اسسه الشيوعيون فى عام ١٩٣٩. وظل يعمل سرا منذ ذلك الحين .

وتؤكد وثائق الحزب أن « استقلال نيكاراغوا هو اسمى تماما ، ولا يزيد عن ظل نظام اقطاعى شبه استعمارى كامل التبعية للامبريالية » . ويحلل برنامج الحزب الذى أقره المؤتمر العاشر (اكتوبر ١٩٧٣) الاوضاع الاقتصادية والسياسية فى البلاد .

ويقول أن الهدف المباشر هو تحرير نيكاراغوا من سيطرة الولايات المتحدة والطغمة المحلية وتحويلها الى بلاد مستقلة بكل معنى الكلمة . ويمكن بلوغ هذا الهدف عن طريق ثورة زراعية ، ديمقراطية ، شعبية معادية للامبريالية ، تأتى بحكومة شعبية وطنية تنفذ تغيرات ديمقراطية راديكالية وتمهد الطريق للتحولات الاشتراكية . ويشير البرنامج الى الحاجة لدمج اشكال الكفاح السلمية بغير السلمية .

ويعتبر الحزب الاشتراكى فى نيكاراغوا أنه من المستحيل تصفية النظام الديكتاتورى القائم بدون كفاح مسلح . ولكنه يعتقد أن الظروف المواتية لكفاح كهذا لم تحن بعد . الا أنه يدعو فى المرحلة الحالية الى بذل الجهود لتوطيد العلاقات مع الجمهور وتوسيعها ، وتقوية نفوذ الحزب فى القطاعات الديمقراطية والتقدمية والعمل الجاد لتوحيد جميع الوطنيين فى جبهة معارضة ديمقراطية.

كما يدعو الحزب الى تنفيذ اصلاح زراعى ديمقراطى .

وقد زاد الحزب الاشتراكى ، فى الاونة الاخيرة ، من نفوذه بين الجماهير ، وخصوصا بين العمال الشبان والطلاب والنقابات . ويقود الشيوعيون اتحاد النقابات العام المستقل الذى يضم معظم النقابات . كما تألف اتحاد للفلاحين والعمال الزراعيين فى عام ١٩٦٧ بمبادرة الحزب .

ويحث الحزب جميع قوى المعارضة لتشكيل جبهة موحدة ضد النظام القائم ذى الصبغة الديكتاتورية العسكرية المكشوفة . ويسعى لان يضفى على الحركة الديمقراطية المعادية « لسوموزا » صفة أشمل وليزودها ببرنامج حد أدنى مفهوم لدى أوسع الجماهير السياسية والاجتماعية التى تعارض الديكتاتورية بشكل أو آخر .

ويهتدى الحزب الاشتراكى فى نيكاراغوا بالماركسية — اللينينية ويؤيد زيادة تلاحم الحركة الشيوعية العالمية ووحدتها .

الاتحاد قبل ربع قرن

ظهر عدد الاتحاد قبل ربع قرن — اى فى ١٧ ايلول ١٩٥٠ — على ورق من النوع الردىء وبحجم أصغر من حجمها السابق بكثير، وذلك بسبب تخفيض وزارة التموين لكمية الورق المعطاة للجريدة بحجة ازمة الورق فى اسرائيل. وما أن علم قراء الاتحاد بهذا الامر حتى بدأت تنهال عشرات رسائل التضامن ونسخ برقيات ورسائل احتجاج ارسلت الى وزير التموين . ونشرت الاتحاد الخبر التالى عن الموضوع:

المواطنون اليهود والعرب يطالبون باعطاء الاتحاد كفايتها من الورق

حيفا — من مكتب الاتحاد — « انى أعرب بهذا عن اسفى واحتجاجى على خطر حرمان جريدتكم من الورق ، ففى هذا الحرمان مساس قاس بحرية الصحافة والتعبير المقيدة بذلك التقييد الفظ فى كميات الورق المخصصة للصحف عامة » .

هكذا استهل الصحافى التقدمى المعروف جبرائيل شتين من القدس ، رسالته التى ارسلها فى الاسبوع الماضى الى جريدة الاتحاد .

وجاء فى هذه الرسالة أيضا : « اننى من قراء الاتحاد منذ صدور عددها الاول ، ولم اكن اوافق دائما على كل ما ينشر فيها ، ولكننى كنت اقدر جرأتها ، ولا سيما اثناء الحوادث فى شتاء ٤٧—١٩٤٨ حينما عطلها الحكم البريطانى من جراء مقاومتها الجريئة ، كجريدة عربية وحيدة ، للمجزرة الدامية التى فرضها الاستعمار على البلاد . فلا تعطل الاتحاد ثانية فى دولة اسرائيل ! » .

هذا ولا تزال البرقيات ترسل الى وزير التموين من القدس والرينة وكفر كنا والمجدل والرملة ويافا وجميع انحاء البلاد . ولكن الدوائر المختصة لا تزال مصرة على موقفها وهى لا تمنح الاتحاد ما يكفيها من ورق الطباعة !

لانه رفض تقبيل يده وشى به الى البوليس فسجن!

الناصرة — وشى مختار عرابة بصاحب دكان هنا بتهمة ان لديه اموالا مهربة وذلك على اثر رفض صاحب الدكان « اعداءه » حطة وعقال بدون مقابل . وقد اعتقل صاحب الدكان وصودرت بضاعته وضرب فى مركز بوليس المغار . ومع ان صاحب الدكان هذا استطاع تبرئة نفسه من « التهمة » بشهادة البائع الذى باعه البضاعة فى حيفا الا ان السلطات لم تتخذ اى اجراء ضد الواشى .

كما انه بوشاية من هذا المختار نفسه .. القى القبض على مصطفى فايز ياسين وضرب واهين لانه لا يريد تقبيل يد ابن المختار او التحدث معه.

طرد اتحاد الطلاب الاسرائيلي من اتحاد الطلاب اليهود العالمي

لندن — اعلن رون فينكل ، رئيس اتحاد الطلاب اليهود العالمى ، فى تقرير امام الاتحاد عن اعمال اللجنة التنفيذية عن قرار طرد اتحاد الطلاب الاسرائيلى من عضوية اتحاد الطلاب اليهود العالمى « بسبب خلافات سياسية بين الاتحادين لا يمكن تسويتها » .

وجاء فى الخبر (الذى نشرته صحيفة هآرتس) أن رئيس اتحاد الطلاب الاسرائيلى فسر ذلك بالميول اليسارية التى ضربت جذورها فى اتحاد الطلاب اليهود العالمى ، وبتعاظم نفوذ العناصر غير الصهيونية فيه . ولذلك اتخذ الاتحاد قرارات اعترف بموجبها بهيئات فلسطينية ، كما اجرى ممثلوه اتصالات مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى لندن . واتحاد الطلاب اليهود العالمى لا يرى فى اسرائيل مركزا للشعب اليهودى وانما مهجرا جديدا تنبغى مساعدته . وبعد حرب اكتوبر ندد الاتحاد بالدول العربية ولكنه ندد ايضا باسرائيل التى اتهمها بخلق وضع أدى الى نشوب الحرب .

كيسنجر : مصر طلبت ألف مراقب أمريكي في سيناء !

واشنطن — كشف «العزيز» هنرى كيسنجر النقاب ، فى شهادة ادلى بها أمام احدى لجان الكونغرس الامريكى ، عن ان مصر طلبت ايفاد ألف مراقب أمريكى الى منطقتى « المتلة » و « الجدى » ، أما اسرائيل فاكتفت بطلب ايفاد ٢٠٠ منهم للاشراف على محطات المراقبة والانذار فى المنطقتين المذكورتين . لكن الحكومة الامريكية رفضت ايفاد مثل هذا العدد الكبير من المراقبين الامريكان .

ويذكر ان الرئيس السادات اكد فى أكثر من حديث له انه هو الذى طلب ايفاد أمريكيين الى منطقة الفصل ليكونوا « شهودا » بينه وبين اسرائيل . وقد اثارت موافقة السادات على ارسال اولئك الخبراء الامريكان موجة سخط واسعة فى العالم العربى والعالم عامة .

أضواء على

الحياة التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان

البعض يقدر عدد الفلسطينيين فى لبنان ب ٣٠٠ الف ، والبعض الاخر ب ١٧٣ الف ، وغيرهم بين ٢٧٣ و ٣١٠ الاف فلسطينى فى لبنان ..

الفريق الاول صاحب الرقم ٣٠٠ الف هو مديرية شؤون اللاجئين الفلسطينيين.

الفريق الثانى صاحب الرقم ١٧٣ الف هو وكالة غوث اللاجئين .

الفريق الثالث هو المديرية العامة للامن العام فى لبنان .

والفرقاء الثلاثة ، كانوا قبل بروز المقاومة الفلسطينية ، هم حكام الفلسطينيين حقا ..؟!

الفلسطينيون فى لبنان يشكلون مستودعا لا ينضب من الايدى العاملة، الرخيصة ، التى تسهم اسهاما هائلا، وان يكن غير منظور فى الازدهار اللبنانى .

يقول تقرير وضعته مديرية الاحصاء المركزى اللبنانى ، بطلب من اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين فى لبنان عام ١٩٧١ ، واعتبرت النتيجة بانها غير قابلة للنشر ..

يقول التقرير الذى أجرى على المخيمات :

« مجموع المخيمات يبلغ « ٢١ » تنقسم الى ست فئات ، مخيمات بيروت وضواحيها ، المخيمات الاخرى فى جبل لبنان ، مخيمات لبنان الشمالى، مخيمات لبنان الجنوبى المجاورة للمدن، المخيمات الاخرى فى لبنان الجنوبى ، مخيمات البقاع .

احصيت المساكن فبلغت ١٦٤٥٥ مسكنا ، ووسائل الراحة غير متوفرة، فهناك ١٨ ٪ من المساكن لا يتوافر فيها المطبخ ، و٨٥،٨ ٪ لا يتوافر فيها الحمام ، و ١٩،٥ ٪ لا يتوافر فيها بيت الخلاء ، و ٤٠،٧ ٪ بيت الخلاء مشترك مع منزل آخر ، و ٢٣،٣ ٪ لا تتوافر فيها الكهرباء و ٥٩،٨ ٪ لا تتوافر فيها المياه الجارية ، و ٩٨،١ ٪ لا يتوافر الهاتف ، و ٤٠،٤ ٪ لا تتوافر فيها التدفئة الخاصة (التدفئة المركزية لا تتوافر فى مسكن من المساكن) .

المساكن مبنية من التنك أو الخام ، وكثافة السكان شديدة فى مساكن المخيمات ، فهى ٦ أو ٧ أشخاص فى المتوسط ، فى مساكن لا يتعدى عدد الغرف فيها الاثنين ..

الخصائص الديمغرافية

يبلغ عدد المقيمين فى المخيمات ١٠٦٤٤٠ شخصا ، بينهم ٩٠٦٠٠ فلسطينى ، و ٣٢٧٠ سورى ، وقد اظهرت الاحصاءات أن عدد الذكور فى المخيمات هو ٥٤٧٩٥ ، منهم ٢٩٥٢٠ عمرهم اقل من ١٤ سنة . ويبلغ عدد العاملين من الذكور ١٧٤٤٥ أى ٣٤،٥ ٪ وعدد الذين لا يعملون ٣٣٣٦٠ شخصا ، كما تعمل ١٥٧٥ امرأة .. وعدد اللواتى لا يعملن ٤٩٩٢٠ امرأة..!

وتبلغ الامية ٤٨،٧ ٪ من مجموع الذكور . و ٦٨،٨ ٪ من مجموع الاناث . وتبلغ نسبة الامية العامة ٥٨،٤ ٪ .

تشير الاحصاءات الى أن نسبة النشاط الاجمالى للفلسطينيين المقيمين فى لبنان ، يشكل ٣٤،٥ ٪ من القادرين على العمل فعلا ، اى أن نسبة العاطلين عن العمل مرتفعة بشكل كبير ، هذا اذا اخذنا صحة الرقم الوارد ، ولا يعود ذلك الى فتور فى همة الفلسطينيين بالطبع .

وحتى الذين يعملون ، فانما فى أعمال موسمية أو بالمياومة ، وهم على الغالب عمال غير مختصين ، واما فى الملاكات والمهن الحرة الموجودة فان عدد هؤلاء على الاكثر « ٦٤٥ » ، يعملون فى مدارس خاصة ، أو ورش تصليح السيارات .

ويشكل هذا العدد — ١٧٤٤٥ — خزانا رخيصا من الايدى العاملة لرؤوس الاموال اللبنانية ، وبينها معامل ومحلات « طانيوس سابا ، وليم حاوى وانطون جزار وانطوان خليفة وجورج سعادة ويوسف ضاهر وسمير اسحق وادمون رزق ورشاد سلامة وعبده صعب وجان سكاف ومنصور ابو رحال وجورج عميره .. وعشرات غيرهم » وهم اما اعضاء فى المكتب السياسى لحزب الكتائب او من مناصرى هذا الحزب ..

تشير الاحصاءات الى ان نسبة الامية العامة، المتفشية بين الفلسطينيين هى فى حدود ٥٨،٤ ٪ وهى نسبة مرتفعة بالقياس الى أوساط الفلسطينيين الموجودين فى البلدان العربية الاخرى ، وتفسير ذلك لا يحتاج الى كثير عناء ، اذ كيف يدفع الاب المتعطل بأولاده الى المدرسة .

وما لم تشر له الدراسة التى أعدتها مديرية الاحصاء المركزى هو كيف كان الفلسطينى يعامل فى هذه المخيمات ..

تقول دراسة نشرتها مجلة الطليعة السورية فى مطلع شهر حزيران ١٩٧٢ « ان السلطات اللبنانية كانت تبذل جهودها « لحصر الفلسطينيين فى مخيماتهم ، فلا حق لهم بالعمل فى أية دائرة من دوائر الدولة ، وان كان بامكانهم أن يمارسوا البطالة المقنعة والاعمال الشاقة ، دون أن يكون لهم حق التأمين الاجتماعى ، أو أى نوع من الضمانات ، الامر الذى يتناسب مع طبيعة النظام الاقتصادى المتخلف فى لبنان .. واما الحقوق السياسية فحدث ولا حرج ...

ان دركيا واحدا ، يقرر حياة آلاف الناس فى المخيمات .. وجوه اللاجئين تنطق وكأنها ، طبقة معاصرة من عبيد « سبارتاكوس » قبل أن يثوروا ..» وكان هذا بالطبع قبل عام ١٩٦٩ .

حينها ، لم يكن يحق للفلسطينى ، وهو القاطن فى مكعبات من التنك استبدال الواح التنك التالف بلوح زنكو جديد ، فترميم « المأوى » يحتاج الى اذن مسبق من المديرية العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين فى لبنان ، أو الى « رشوة » رجال الدرك اللبنانى ، الذين يتنافسون للعمل فى المخيمات والجمارك .. !

كل شىء فى المخيم يعتبر مخالفة ، الشكوى من طحين الوكالة وسقف المجرور الصغير والانتقال من مخيم الى مخيم — وهذا مخالفة خطيرة — وتبادل البراكيات .

تل الزعتر ..

ثم .. ما الذى أنت واجده فى المخيمات ، باستثناء الفقر والجرائم وسوء التغذية والاكتظاظ السكانى الكثيفة والقهر والاهمال .

ان سوء التغذية فى المخيمات « لم يسبق ان عرف بسبب النقص الطويل الامد فى الغذاء اليومى ..!! »

قبل دخول المقاومة الفلسطينية الى المخيمات ، لم يكن فى هذه الاخيرة مجارير على الاطلاق ، فقط قنوات مفتوحة يطالب الاهالى بأن تسمح لها السلطات البلدية بأن تصب فى أحد المجارير العامة ، لكن السلطات كانت ترفض حتى تغطية المجرور الرئيسى الذى تبنى فوقه البيوت عادة .

ولم يكن فى كل مخيم أو مخيمين اكثر من مستوصف واحد . يزوره طبيب « صحة عامة » يومين فى الاسبوع فقط ، ولمدة ثلاث ساعات فى كل مرة، والفحوصات التى يجريها هى من نوع الفحوصات الشفهية ، على طريقة السؤال والجواب ، اما العلاجات فتعتمد اساسا على الاسبرو .. !

واذا اخترنا على طريقة العينة العشوائية أحد هذه المخيمات ، « تل الزعتر » مثلا ، فما الذى نجده ..؟

يقول عبد الجواد صالح ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى حديث له عن المخيم المذكور :

« عندما تبدأ رائحة مياه الغسيل والصابون ذى الرائحة الكريهة ، وروائح المزابل المكومة كالتلال ، وعرق الاجساد ، وحين ترى العمارات الشاهقة تطوق أعشاش التنك ، تكون قد وصلت الى تل الزعتر .. !

تستطيع أن تهتدى اليه حين ترى المصانع الشامخة تتكدس جنبا الى جنب تمتطى ظهور خشابيات الزنكو، فهذه تل الزعتر .. »

ومخيم تل الزعتر ، كغيره من المخيمات ، مرتع للذباب والروائح الكريهة ، تنتشر فى أزقة لا يزيد عرضها عن خمسين سنتمترا .. ولقد اقترته هنا لان حجة « الكتائب » الدائمة هى انه طالما بقى المخيم فى موضعه فان المشاكل باقية .. !

لقد قدم أهالى تل الزعتر لاثرياء الدكوانة عافيتهم وقوة ابدانهم ولهذا السبب قامت حول المخيم منطقة صناعية نشطة ، تقول احصاءات وزارة التصميم اللبنانية لعام ١٩٧٢ انها تشكل ٢٣ ٪ من الصناعة اللبنانية .. ! !

ما الذى قدمه اثرياء الدكوانة لسكان المخيم بالمقابل ..؟ !

لقد رفضت بلدية الدكوانة وبلدية سن الفيل تخصيص ١ ٪ من نفقات الصيانة الصحية والبلدية ، او تغطية مجرور ، او شق طريق صغيرة ، تساعد الاهالى فى نقل النفايات ، والمخيم حتى الان لا يعرف سوى طريق رئيسية واحدة ، تحيط به من جهة الدكوانة ، وطريق اخرى تمر به قرب المكلس ..

ومع ذلك ، يطالب حزب الكتائب بترحيل المخيم ، وينذر بانه ما لم يتم ذلك ، فستبقى عين الرمانة مركزا للعنف ، وستقطع الطريق على أهالى المخيم وتغتالهم ، كما حدث للبوسطة، التى كانت تقل فلسطينيين كانوا يحتفلون بذكرى موتاهم ..؟ !

(عن مجلة «الطليعة» السورية)

وفد فلسطيني الى موسكو

دمشق — توجه الى العاصمة السوفييتية ، صباح الاحد الماضى ، وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة وذلك للاشتراك فى اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية . كما توجه الى موسكو ، فى اليوم نفسه وللغرض نفسه ، وفد سوري على برئاسة نائب رئيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

فورد : الاتفاقية منعت ابعاد اسرائيل

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكى فورد فى مقابلة اذاعية اجريت معه يوم الجمعة الماضي ان الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل ، الذي تم التوصل اليه مؤخرا ، سيخفض الضغط الموجه من اجل ابعاد او طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

واضاف الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة تكون قد ارتكبت عملا خاطئا لو انها انسحبت من الامم المتحدة .

الاتحاد

للاداب والثقافــــة والفنـــون

مع المسرح الناهض في «وبعدين».

● بقلم : ديب عابدي ●

وأخيرا ، وبعد انتظار كاد يكون طويلا ، قدم المسرح الناهض في حيفا ، عرضا رائعا لمسرحية « وبعديـــن » للكاتب السوري وليد مدفعي ، على المسرح البلدي في حيفا وفي عكـــاوشفاعمرو ، لاقت اقبالا جماهيريـــا هائلا ، وليس غريبا ذلك عـــلى المسرح الناهض الراسخة جـــذوره عميقا بين الجماهير العربية في حيفـــاوخارجها ، وازداد احتراما وتقديـــرا خصوصا بعد انفصاله عن (بيـــت الكرمة في حيفا) واقامته المســـرح الناهض المستقل .

اخرج المسرحية المخـــرج أديب جهشان ، وصمم الديكور الفنان عبد عابدي ، واشترك في التمثيل ، سليمان سويـــد ، ادوار خوري ، حبيـــب خشيبون ، فيليب عبود ، عبد الشعبي ، سمية زهـــر عبـــود ، عـــادل غريـــب هاني الياس ، روزا جهشان ، حسن شحادة ، حنا عيدي ، نريمان جمال والياس حسان .

وان كانت المسرحية تتحدث عن الاوضاع الداخليـــة في سورية في ظـــل الحكومـــات الرجعية التي حكمت سورية في ذلك الوقت ، عن شركـــات التأمين الاحتكارية ، عـــن الفساد والجشع ، وقتـــل الانسان أخاه الانسان من أجل حفنة من المال لا غير ، فهـــذه احدى مقومات نظـــام الغش والخداع ، نظام القهر الطبقي اينما وجد ، في سورية أو في اسرائيل أو حتى في البرازيل . انه حصيلة نظام يقوم عـــلى استغلال مصائب الانســـان . يقول الكاتب على لســـان الصاعق : « مسرحية هـــذه الليلة ، من نوع خاص ، فهي تعتمد على الاسطـــــورة ، والرمز ، والواقع ، وعـــلى وعليكم أنتم ، ستحددون مهن الاشخاص ، وستحكمون على تصرفاتهم وهل هي تصرفـــات انسان أم لا » ؟

حرية الانسان المفـــقودة ، والركض وراء المال حتـــى النهاية ، حتى لو ادت الـــى مقتل انسان أو أكثر ، فحياة الانسان لا تعني شيئا ، عنـــد المتآمرين من عصابـــــات اللصوص والقتلة ، المتسترين بأسماء براقة ومظاهـــــر خداعة .

— اضرب يا خيزران

— اضرب يا سلطان

— اضربا معا . . اضربا .

يطلق سلطان وخيــــزران النار على تعبان .

وتعبان يردد ، والنـــيران تمزق جسده : « وبعدين ... وبعدين ... وبعدين » . انها نهاية رائعة ، متجسدة في كلمة صغيرة هادئة : «وبعدين» . لقد اختصر مأساة حياته في هذه الكلمة الصغيرة ، وعـــــلى المشاهد ان يستنتج ذلـــك ، وماذا بعـــــد ؟ تآمرتم على ، وقتلتموني ، واخذتم زوجتـــي وبيتي . هل بهذا ينتهي كـــل شيء وتنتهي مطامعكـــم يـــا لصوص القرن العشرين ؟

طابع المسرحية هو انساني وتقدمي دون شك ، لكن نحـــن كمواطنين عرب في اسرائيل ، نعاني مشاكل اعمق بكثير من هذه المشاكل ، فنحن نعـــاني مشكلة قومية بالاســـاس ، اضطهاد قومي ، واستفـــزاز صارخ للكرامة الانسانيـــة ، ومن مشاكل اجتماعية اعمـــق بكثير ، ومع ذلك فقد ساهمت هذه المسرحية بعرض المشاكل الاجتماعية لهذا النظام الـــذي نعيش فيه ، لذلك فنحن نطالب دائما بالمسرحية المحلية التـــي تعالج مشاكلنا القوميـــــة والاجتماعية على خشبـــة المسرح .

ويطرح السؤال ، اين هي المسرحية المحلية ؟ وأين كتابها؟ أكثر من عقد من الزمن ، ونحن ننتقد المسرح الناهض وغـــيره من المسارح المحلية ، ونطالب بالمسرحية المحلية التي تعالـــج أوضاعنا القومية والاجتماعية، وحتى الان لم نحصل على أية مسرحية محليـــــة ، لذلك ، فالكتاب وهم ليسوا بقلائـــــل مدعوون ، وهذه المرة بحرارة ورجاء ، ليكتبوا المسرحيـــة حتى يساهموا في النهضـــة المسرحية في بلادنا ، وهـــل الطائر الا .... فيا اخوتي الكتاب هاتوا ايديكم .



هذا اذا أردنا ان يكـــون المسرح ملتزما بقضايا الانسان المفقودة حريته وكرامتـــه في وطن الآباء ، وذلك يتوقـــف ايضا وبالاساس ، على مدى استعداد المسرح الناهـــض والتزامه بقضايا الجماهـــير ، والا فقد يفقد المسرح الناهض الطابع الخاص الذي يميزه عن (بيت الكرمة) .

هذا عن المسرحية ..

أما عن الاخراج ، فأديـــب جهشان اذا وصفته بالمخـــرج فقط لهذه المسرحية ، أكـــون مخطئا بحقه ، فهو بالحقيقـــة أكثر من ذلك ، فهو المخـــرج ، والحركة الدائمـــة ، وروح المسرح النابض بالحيـــــاة والعمل . فقد كان الاخـــراج امتدادا لهذه المقومات ، فقـــد كان موفقا وناجحا ، ومليئـــا بالحركة والحياة ، رغم طـــول المسرحية ، فقد كان الجمهور منجذبا الى المسرح من البداية وحتى النهاية ، لقد كان أديب أمينا على رسالة الكاتب ، لم يغير شيئا ، ولم يضف من عنده أي شيء ، أظن انه كان مـــن الممكن أن يختصر المشهـــد الاول والمشهد الاخـــير ، وأن يضيف من عنده بعض اللمسات الفنية التي كان من الممكن أن تضيف الى المسرحية ابداعـــا أكثر . لو فعل ذلك لكـــان النجاح كاملا .

وكان توزيع الادوار عـــلى الممثلين ناجحا وموفقا ، الدور المناسب للشخص المناسب . لقد كان عادل غريب المثل الحي لذلك ، لقد قام بدور الصحفي فهمان ، وكان رائعا بتقمصـــه هذه الشخصية من البدايـــة وحتى النهاية وحافظ عـــلى صوت معين وحركة لطيفـــة دائمة ،فقد كان روح المسرحية، اذا صح ذلك التعبير ، وحـــاز على اعجاب كل من شاهده .

وسمية زهر عبود بـــدور نظلية زوجة تعبان كانـــت ناجحة شكلا واداء ، خصوصا تحولها من انسانة بسيطـــة « غلبانة » ، الى امرأة عصرية لعوب . لقد كان التحـــول ناجحا ، والحركة طبيعية وبدون أي تصنع وجريئة الى حـــد الابداع .

وحبيب خشيبون ليـــس بحاجة الى تعريف ، فهو ممثل قديم وقدير ، قام بدور العامل تعبان ، ضحيـــة لصـــوص شركات التأمين ، وكان دوره قصيرا لكنه مهم ، فهو محـــور المسرحية ، قام بدوره بشكـــل ناجح ومقنع .

سليمـــان سويد في دور الصاعق ، وهو دور يعتمـــد على الاسطورة والرمز ، لقـــد كان ناجحا الى حد ما ، فقـــد كانت الحركة بطيئة نسبيا ، لا تتلاءم مع دوره ، فهو مبعوث من الفضاء ، والصوت ايضا كان من المفروض ان يكون أقوى . وهناك ملاحظة أخرى هـــو صوت الهامس المنبعث مـــن الفضاء ، لقد كان ضعيفـــا للغاية ، مثيرا للشفقة ، كان من الطبيعي ان يكون الصـــوت جهوريا وصداه قويا .

حســـن شحادة في دور خيزران مندوب شركة التأمين كان موفقا وناجحا . وكـــانت حركة عبـــد الشعبي في دور سلطان بطيئة وغير مقتنعـــة تماما ، ثم استعمل بعـــض الجمل بأسلوبه الخـــاص ، خارجا بها عن الاطار العـــام للمسرحية « هات الويسكي ، صب يا » . اظن ان عبـــد الشعبي يمثل لاول مرة وهـــذا يبشر بنجاح أكبر في المسرحيات القادمة . وفي دور سامي بـــك كان صوت عادل ابو ريـــا ضعيفا ، والكلمات غـــير واضحة .

أما نريمان جمـــال في دور فرخة ، فقد كانت تتصنـــع الحركة وكان صوتها أيضـــا ضعيفا ، لعل الخجل مبعـــث ذلك أو شيئا من ذلك .

أما منهل المصـــري في دور الحلاق فقد كان ناجحـــا . واجـــاد ادوار خـــوري دور الموظف بشكل جيد وذلك بفعله الحركات الجميلة وخفة ظله .

أما روزا جهشان فقامـــت بتمثيل دورين : الصحفيـــة ، وقد أتقنته بشكل جيـــد ، وام تعبان العامل الغلبان ، فمـــع ان أم تعبان امرأة عجـــوز تخطت العقد السادس مـــن عمرها (المكياج واللبـــاس يشيران الى ذلك) فان صوتها وحركتها يرمزان الى امرأة في عز شبابها .

وكان عامل الهاتـــف هاني الياس ، موفقا ، وكذلـــك الياس حسان في دور عنتر ، فقد كان دوره ملائما لضخامة جسمه وحركته .

وقام حنا عيدي بدور السيد شريف وكان ناجحا وموفقـــا خصوصا بالحركة الجميلـــة الملائمة للدور .

وكان الديكور ، من تصميم الفنان المعروف عبد عابدي ، بسيطا في شكله وملائمـــا لاحداث المسرحية ويغلب عليه الطابع الشرقي . ولكـــن اللوحات المصورة والمثبتة في أعلى المسرح ، كان من المفروض أن تكون أكبر حتى يستطيـــع المشاهد في المقعد الاخـــير ان يراها ، وكان يجب أن يسلط عليها الضوء بشكل دائـــم وواضح .

ورغم الهفـــوات الصغـــيرة التي ظهرت هنا وهناك ، كانت المسرحية ناجحة وهي تشـــير الى مواهب شابة تمثلـــت في عادل غريب ، وسمية زهـــر عبود ، وحبيـــب خشيبون ، وحسن شحادة ، والمخـــرج أديب جهشان وغيرهم ، يجب صقلها ورعايتها ومساعدتهـــا حتى تأخـــذ مكانها الطبيعي في مسرح محترف ، يكون عـــلى مستوى الاحداث . ان هـــذه المسرحية كانت بعد غيبـــة طويلة ، وذلك بعد ان مـــرت على المسرح الناهض أزمـــة كادت أن تعصف به ، لولا وعي وصمود كادر الممثلـــين ، وتمسكهم الشديـــد بالمسرح ، استطاعوا ان يجتازوا هـــذه المحنة وهم أصلـــب عـــودا ، وأكثر تماسكا واصرارا عـــلى السير في المسرح الناهض على طريق خدمة الجماهير العربية، حتى يكون المسرح وسيلـــة للتثقيف والنضال من اجـــل الافضل والاحسن . نأمل ان تكون المسرحية القادمة عـــلى مستوى الاحداث ، مضمونـــا وتمثيلا واخراجا .

من نابلـــس

رسالة الى صديق

الشهر أغسطس /١٩٧٥

الوقت ظهيرة يوم السبت *

غالي يا غالي يا ويلي من يوم السبت
كل الايام سواء عندي ، ليل يعقبه فجر
آمل فيها ، أعمل ، احلم ، أنتظر طلوع الفجر
كل الايام سواء عندي الا يوم السبـــت
شيء وحشي يملكني أيـــام السبـــت
يصبح للاشياء بعيني وجـــه اغبـــر
وشميم ليس يطاق وطعم ... ما أحلاه العلقم !
الصبر يهاجر من قلبي ايـــام السبـــت
اذ يهجم هذا الطوفان الكاكي على طرق الاسفلت
الجيش هنا وهنا وهناك يسد بقلبي شريانه
يملأني ذلا ومهانـــة
يطلع في جســـدي شجر المقت
ومريئي يتصلب حتى المـــوت
يعجزني أن أبلعها أيام السبت
من ماتوا ماتـــوا مـــره
وأعاقر كاس الموت هنا في اليوم الواحد ألفي مـــره
أمقتها ، كم أمقتها أيام السبت
ارشقها بنبال الرفض وحشرجة القلب المذبوح
وأجدف تحت معاناتي وأئن وصدري مفتوح :
يا وطني .. آه يا وطني !
يا وجعي .. آه يا وجعي !
وجعي قتال ليس يطاق تحمله أيام السبت !

*

حاشيـــــه :

وأنا أعصر ثمر الحنظل في هذي الكلمات المره
مذياع الجار يباغتني يخترق الصمت
يعلن عن موجز نشره
شيء أنكره في النبـــره ..
ارهف سمعي .. ماذا ؟ مـــاذا ؟
يوم الاثنين يتم التوقيع على حكم بالموت
نصبوا مشنقتي في الصحراء
حفروا قبري « بأبو رديس »
وعلى ثوبي اقترعوا ..
وتواصوا فيما بينهمو بطقوس الغسل
قالـــوا اغسل قبل الدفن
— لو تعرف كيف واين —
قالوا اغسل في نهر مسحور يدعى نهر الوقت !

*** يوم السبت — يوم العطلة في اسرائيل — يتدفق الاسرائيليون على نابلس المحتلة ويجوبون شوارعها بحماية جنود الاحتلال فيتكشف الشعور لدى الاهالي بالغربة في الوطن المحتل .**

(انعـــام)

أخبار الأدب والفن

ندوة أدبية في الناصرة

تواصل « دار الصداقة » في الناصرة برامجها الادبيـــــة والثقافية ، فتقدمت مساء يوم الجمعة الماضي الشاعر سميح القاسم ليتحدث عن تجربته في الشعر .

وقد افتتح الندوة الاستاذ جوني جهشان ، والقى الشاعر سميح القاسم كلمة ضافيـــة عن المراحل التي مرت فيهـــا تجربته في شعره ، وتولى في نهاية الندوة الرد على ما اثـــير من اسئلة .

مؤلف ضخم عن الشعر الفلسطينـــي

صدر عن « المؤسســـــة العربية للدراسات والنشـــر » مؤلف كبير للدكتور عبد الرحمن الكيالي يقع في ٥٦٠ صفحة من القطع الكبير تحت عنـــوان : « الشعر الفلسطيني في نكبـــة فلسطين » .

والكتاب هو رسالة عبـــد الرحمن الكيالي للدكتـــوراه أعدها باشراف الدكتـــور احسان النص الاستـــاذ في جامعة دمشق والجزائـــر . وتولى مناقشة الاطروحة لجنة جامعية باشراف الدكتور عبـــد الله ركيبي .

اتحاد النقابات الفنية العربيـــة

من المشروعات التي تدرسها جامعة الدول العربية انشاء اتحاد للفنانـــين العرب ، واذا اقر المشروع فسينشأ اول اتحاد للفنانين العرب ليضـــم جميع النقابات الفنية في العالم العربي. ومن الموضوعات التي ستدرسهـــا الجامعة انشاء المســـرح العـــربي الشامل .

رفاعة طهطـــاوي

« بشير التقدم » هو اسم المسرحية التي كتبها نعمان عاشور . وفيهـــا يتحدث عن رفاعة رافع طهطاوي مـــن رجال الفكر المصريين في أواخر القرن الماضي واوائل القرن العشريـــن . ونعمان عاشور هو المخرج المعـــروف مؤسس المسرح الحديث في القاهرة ، وصاحب مسرحية «الناس اللي تحت».

« عرخيم » في ثوب قشيب مع « قضايا السلم « الاشتراكية »

صدر في الاسبوع الماضي العـــدد الجديد من مجلة الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي النظرية باللغة العبريـــة في ثوب قشيب ، بعد ان اندمجت فيه مجلة الاحزاب الشيوعية « قضايـــا السلم والاشتراكية » .

كتـــاب جـــديد لمحمود أمين العـــالم

صدر عن « منشورات المؤسســـة العربية للدراسات والنشر » كتـــاب « البحث عن اوروبا » للكاتب التقدمي المصري محمود امين العالم .

ويقول العالم في مقدمة كتابه هـــذا انه « رحلة بحث عن الذات .. ذاتنا الفكرية وذاتنا الاجتماعية وذاتنا القومية في عصرنا العاشر » .

كتاب جديد مـــن مصـــر « الطريـــق الى جنيـــف »

صدر في القاهـــرة ، في ٢٦-٨ ، كتاب للصحفي المصري المعروف مصطفى كمال باسم « الطريق الى جنيـــف والمخططات الصهيونية » ، يحلل فيه الوضع في الشرق الاوسط في مرحلـــة ما بعـــد حرب اكتوبـــر وحتـــى اليوم ، ويثبت فيه ان الايديولوجيـــة الصهيونية لم تتغير نتيجة للحـــرب — كما اشيع — بل انها تعمـــل بلا توقف لمحاربة العرب لهدف تحقيـــق حلمهم القديم باقامـــة دولة « ارض اسرائيل الكبرى » .

ويضيف الكاتب : ويقوم العـــرب مقابل ذلك بشن نضال مثابر في اطار الجبهة المعادية للامبريالية .

ويقول مصطفى كمال في مكان آخر من الكتاب : عـــلى العـــرب أن يستخلصوا من الاعتداءات الصهيونية على الدول العربية ، من هم اصدقاء العرب ؟

ويجيب على ذلك : في هذا المجـــال نستطيع القول بثقة ان الاتحـــاد السوفييتي وقف لمساندة الـــدول العربية ، وسياسته قد جربناهـــا ولا حاجة الى اثباتات اخرى . فالعالم يعرف جيدا مدى المساعـــــدات السياسية والاقتصادية والعسكريـــة التي قدمها للدول العربية والـــدور الهام الذي اداه في كافة الاحداث .

لقد كانت مصر وسورية عـــــلى السواء عاجزتين ، بعد حرب ٦٧ ، عن استعادة قوتها لولا الدعم السوفييتي الجبار . ثم ان هناك امرا اساسيـــا هاما وهو ان الاتحاد السوفييتي يؤيد نضال الشعوب العربية انطلاقا مـــن السياسة السوفييتية الخارجية ، أي ان تأييده مبدأي . وهو يرى في حركة التحرر الوطني أحد الاسس لمسيرة الثورة العالمية ، ويقف دائما وأبدا في وجه العدوان اينما كان ، فوقف وقفة رائعة الى جانب مصر في أزمتها ايـــام العدوان الثلاثي عليها في عام ١٩٥٦ ، وكذلك الى جانب الشعوب العربية في عام ١٩٦٧ في اثناء العدوان الاسرائيلي عليها .

وكتب مصطفى كمال عن تسوية أزمة الشرق الاوسط : يجب احتـــرام قرارات الامم المتحدة بهذا الشـــان القرارات التي تقضي باخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربيـــة المحتلة وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المؤلف ان من الضروري ايجاد مشروع ملائم لتنفيذ قرارات الامـــم المتحدة في اطار مؤتمر جنيف للسلام . ويناشد العرب « ان اتحـــدوا .. وعززوا علاقاتكم وقووها مع الاتحـــاد السوفييتي » .

عـــن « تـــاس »

أرقـــام عـــن أزمـــة الكتـــاب

أكدت احصائيات عام ٧٤ ان حركة نشر الكتب في العالم العربي قد سجلت ارقاما اضافية ملحوظة في عدد الكتب والمؤلفات التي أصدرتها دور النشـــر العربية ، وان هذه الزيادة قد بلغت نسبة (٢٠ في المائة) عن عام ٧٣٪ .

وقالت هذه الاحصائيات ان الكتـــب المترجمة قد شكلت نسبة (٤٨ في المائة) من عدد الكتب التي الفها مؤلفـــون عرب ، وان معظم هذه الترجمات كانت من القصص والروايات التي استهدفت التسلية ومنها قصص وروايـــات المغامرات والجريمة .

وقد حددت احصائيـــات عام ١٩٧٤ ايضا ان معظم المؤلفات والكتـــب العربية كانت اما من كتب تجميـــع المقالات ، واما من كتب تجميـــع المحاضرات والندوات .

وقد لوحظ ان عدد كتب الطبعـــات الثانية وهي مؤلفات تصدر لثاني مرة قد فاق عدد المؤلفات الجديـــدة واوضحت الاحصائيات ان ١٠٪ مـــن اصدارات عام ٧٤ لم تنل رواجـــا ، وذلك لسببين :

الاول : مصادرتها ومنعها مـــــن الدخول في بعض الاقطار العربيـــة . والثاني : رفض القارئ لها وسقوطها في السوق التجارية ، وسجلـــت احصائيات هذه السنة ايضا ان عدد المؤلفين الجدد قد أعطى زيادة طفيفة لا تذكر . وان هذه النسبة كـــانت محصورة في المؤلفات المترجمة وكتـــب تجميع المقالات .

وقد لوحظ بصورة عامة ان المكتبـــة العربية قد سجلت زيادة ملحوظة في (الكم) وانها سجلت على الخـــط الآخر ضعفا ظاهرا في (الكيف) وان الاسلوب التجاري كان هو الاهم في ما نشر من كتب ومؤلفات .

وهذه الظاهرة قد ابرزتها درجـــة اهتمام الناشرين بالاغلفة الملونـــة والطباعة الممتازة ، ونزول كميـــات من الكتب المجلدة تجليدا فاخرا لاغراء القراء بالشراء .

عن « طريق الشعب » البغدادية

معرض الكتاب الـــدولي

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — اقيم في موسكو معرض الكتاب الدولي الذي يصور نضال الشعوب من أجـــل التقدم الاجتماعي والسلام والصداقـــة والتعاون لعام ١٩٧٥ ، باشتراك ٥٠٠ دار نشر وشركة من ٤٤ دولة عرضت ٢٥ الف كتاب ولوحة ومجموعة صور كتبت وشرحت ب ٨٨ لغة .

ويذكر ان معرض الكتاب الـــدولي لعام ١٩٦٧ عقد في موسكو لمناسبـــة اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر اشترك فيه ممثلون عن ١٠ دول فقط .

وبالاضافة الى الدول الاشتراكيـــة اشتركت عدة دول اخرى بينها فرنسا والولايات المتحدة وايطاليا والبرازيـــل واليونان والارجنتين والهند والبرتغال.

بحـــث قيم عن ساطع الحصري في مجلة لبنانيـــة

الاستاذ ساطع الحصري من كبـــار رجال التربية العرب ، وقد افـــردت له مجلة « قضايا عربية » الصـــادرة في بيروت في عددها المـــــزدوج (حزيران — تموز) بحثا ممتازا .

والطريف ان البحث غير مصـــدر باسم كاتبه ، واكتفت المجلة بان تنشر انها تسلمته بالبريد غفلا من الامضاء واسم مرسله وعنوانه ، ورجـــت المرسل أن يفصح عن اسمه وعنوانه لتنشرهما في عدد مقبل تقديرا لقيمـــة البحث .

أما ساطع الحصري فمن مواليـــد صنعاء في سنة ١٨٨٠ من ابويـــن سوريين ، وكان أبوه يحكم وظيفتـــه كقاض يتنقل من بلد الى بلد ومن قطـــر الى قطر ، لذلك نراه يتنقل من صنعاء الى طرابلس الغرب ومن ثم الـــى استنبول وأنقرة واضنة وتوينا ، وفي معاهد هذه البلاد حصل على ثقافته ، وفي استنبول اكمل دراسته المتوسطة والعالية .

كان يجيد التركية والفرنسية الـــى جانب لغته العربية ، وتخصص أول الامر بالعلوم السياسية والادارية ، ولكن شغفه بالعلوم الطبيعية دفعـــه الى بذل المجهود الخاص في دراســـة هذه العلوم ، حتى أصبح زمـــلاؤه ينادونه باسم ارخميدس .

وللحصري دراسة كبيرة عن مقدمـــة ابن خلدون كتبها أيام كان في العـــراق ولبنان . وفي عام ١٩٤٤ اقام في سورية ليعمل بناء على دعوة حكومتهـــا مستشارا فنيا لوزارة المعارف ، وقدم في أثناء عمله ١٦ تقريرا لاصلاح التعليم في سورية ، واقر مشروعه كما اقـــر العراق مشروعه لاصلاح أوضـــاع التعليم .

والجدير بالذكر ان الحصري أرسى نظامه التعليمي على مناهج تحقيـــق اهداف التربية في البلاد العربية مـــن أجل بناء مجتمع عربي يختلف عـــن المجتمع القائم اختلافا تاما .

وكان ساطع الحصري يؤمن باهمية توحيد الثقافة العربية في جميع البلاد العربية لتكون سبيلها الى الوحـــدة الشاملة .

مدرسة على أســـم قدري طوقان في نابلس

افتتح أكرم فضة مديـــر التربية والتعليم في محافظـــة نابلس يوم الخميس ٤ ايلـــول مدرسة ثانوية تحمل اســـم العلامة قدري حافظ طوقان . وبناء المدرسة جديد لـــم يكتمل بعد ، وقد أقيم خصيصا تكريما لذكرى العلامة قـــدري طوقان .

قصـــة

سجين مؤبد

وصلت الينا هذه القصة مذيلـــة بالحرفين س.ز . وخلافا لما اتبعناه في الماضي وسنستمر على اتبـــاعه ، ننشرها لانهـــا تصف بصدق واخلاص الخلفية التي نشأ فيها بطل القصة ..

لست ادري لمن اوجـــه هذه القصة للآباء أم للقضاء ؟

انا شاب في السادسة والعشرين من عمري . أتســـاءل طوال ليلي المؤرق ونهاري الحـــائر الا يستطيع الناس وفيهم من فيهـــم من المفكرين والعلماء ان يجدوا طريقة يصلحون بها الاشقياء بدلا من السجن المؤبد فيدفعوا عن النـــاس شرهم . لو وجدت هذه الطريقة لتغير مصيري ، فلادع الله في هذه الساعة ان يوفق الناس الى هذه الطريقة حتى لا يكون مصير من نشأوا مثل نشأتي اليمـــا مروعا كمصيري .

اعرض عليكم قصة حياتي فاري لو ربيت تربية صـــالحة ، لو وجهت توجيها صحيحا ، لشققت في الحيـــاة الطريق الذي يشقه الناس الاخيـــار . لكنني كنت سيء الحظ اكثر ممـــا كنت شريرا في طبعي . اذ لم أجـــد حولي الا من أساء فهمي واخطـــا توجيهي ، فقادني من السرقة الـــى القتل ، والى السجن المؤبد . انني اذكر ، اول ما اذكر عن حياتي ، اننا كنا نعيش في مزرعة صغيرة ، وكانت لي اخت اصابها برد فجاءت امي لها باقراص لتستشفي بهـــا من السعال ، كنت حينذاك في الخامسة من عمري فغافلت امي وعلوت مقعدا وسرقت قرصا من هـــذه الاقراص . وكانت هذه اول مرة امد يدي الى السرقة ، ومن بعدها لم تنقطع يدي حتى انقطعت حياتي كلها .

وذلك لان هذه السرقـــة الصغيرة جراتني على سرقة اكبر منهـــا ، فسرقت من ابي شيكا وذهبت اتناول قيمته من البنك لكنهم ابلغوا ابـــي فامسكني وضربني ضربا مبرحـــا لا انساه .. لكنني لم اتب عن السرقة، بل عدت اليها وما يزال جســـمي متورما من الضرب .

لست ادري ماذا كان مصيري لو ان ابي لم يضربني هذا الضـــرب العنيف ، بل آثـــر ان يقومني بالنصيحة والحسنى ؟ انه لن يكـــون اقسى من هذا المصير الذي انتهيت اليه ، ورحت اهرب من البيـــت ، وابيت في الخلاء حينا وعند امثـــالي من الصبية المشردين حينا . وكلما عادوا بي الى البيت لا البث ان اعود لافر دون ان يرد عني عن هذا مـــا كان ابي يكيلـــه علي من الضرب ولا حتى هذا العقاب العجيب الـــذي انزله بي : حين البسني ملابس اختي. حدث هذا ولم اكن قـــد بلغـــت العاشرة . لذلك لم يكن عجيبـــا ان انضم في هذه السن الى عصـــابة من صبيان الحي ، تقوم بسرقة زجاجات الخمرة من الحوانيت . ثم صـــرت اتسلل الى البيوت واسرق منهـــا النقود . ولقد سرقت مسدسا مـــن عربة كانت واقفة بجانب الطريق ، فاخذ صبيان الحي ينظرون الـــي في حسد ، واخيرا قبض علينـــا ونحن نسرق بطيخا . وصرت أتهم بسرقة كل شيء يضيـــع مـــن زملائي في المدرسة ، مع اني كنت اتجنـــب ذلك . وكان يذهب صوابي كلمـــا كنت اسمع زملائي وهم يشيرون الى باني لص ، والمدرسون يعرضونني امام سائر التلاميذ ليهزأوا بـــي ويتجنبوا مصاحبتي ..

ماذا كنت أحس حينـــذاك ؟ كنت أحس حقدا ملتهبا على المدرسة وكل من فيها من المدرسين والتلاميـــذ . تشاجرت مع احد الصبية مرة ، وبعد ايام نزل يستحم فغرق ، فاتهمني الناس بانني اغرقته وانا بريء من هذا كل البراءة . وساقني رجال الشرطة ليحققوا معي ، ثم اطلقوا سراحـــي ، لكن بعد ان امتلأت نفسي حقدا على هؤلاء الناس . لقد كان طبيعيا بعـــد كل هذا الا يكون لي هم في الحياة الا ان انتقم من النـــاس بالسرقـــة والعدوان ، اما ابي فقد كلت يداه من ضربي فتركني وشاني يائسا .

وقبض علي متهما بسرقة سجل من سجلات المدرســـة فالقي بي الـــى اصلاحية الاحداث . وانني اذكـــر الان وقد صار لا معنى للكذب ، انني بريء من هذه التهمة . ولكن رغـــم براءتي سجنت في هذه الاصلاحيـــة التي قضت علي .

فقد خرجت منها ملمـــا بكثير من طرق اللصوص وحيلهم ، كمـــا وخرجت اشد حقـــدا على الناس وكرها للشرطة والقضاء . كنـــت انتظر يوم خروجي من الاصلاحيـــة بفارغ الصبر ، لا لانعم بحريتي بـــل لاعود الى السرقة . في نفس اليـــوم الذي خرجت فيه ذهبت الى احـــد الميادين المزدحمة ، استطعت ان اعود ومعي غنيمة ثمينة . لم يمض وقت طويل حتى قبض علي وارادوا اعادتي الى الاصلاحية ، لولا ان امي توسلت اليهم بان يتركوني لترسلني الـــى عمي ، مع انني لم اره منذ غـــادرنا الزرعة الا في الاعياد .

سافرت الى عمي ، فوجدت فيه ما لم اجده في ابي ولا في مدرستي ، كان رجلا لطيفا ورقيقا ، يعرف ماذا يريد صبي في مثل سني فاعطـــاني جوادا من خيوله وبندقية وطلب مني ان ازاول معه بعض اعمال المزرعة .

انني اذكر هذه الايام جيدا ، فهي وحدها الفترة السعيدة في حيـــاتي كلها وفيها لم تمتد يـــدي الى السرقة ، او الاعتداء على اي انسان رغم ان مجال السرقة والمشاجرة في القرية اوسع منه في المدينة ، ولم احس طوال هذه الايام باي نازعة الى اقتراف الجرائم التي كـــانت شغلي الشاغل في المدينة بين هـــذا البيت الذي لا اجد فيه عطفا وتلك المدرسة التي لا القى فيهـــا الا السخرية .

كان عمي يصحبني معـــه الى الصيد ، فكان ان طلب مني عمل شيء كنت أقبل عليه فرحا مبتهجا . ولكن ايـــامي السعيدة لم تستمر طويلا فقد اعادوني الى المدينة .. فاي عمل لي هنا واية هواية ؟ لا شيء الا السرقة .. فعدت اليها ، وعادت بي الى السجن مرة اثر أخرى ...

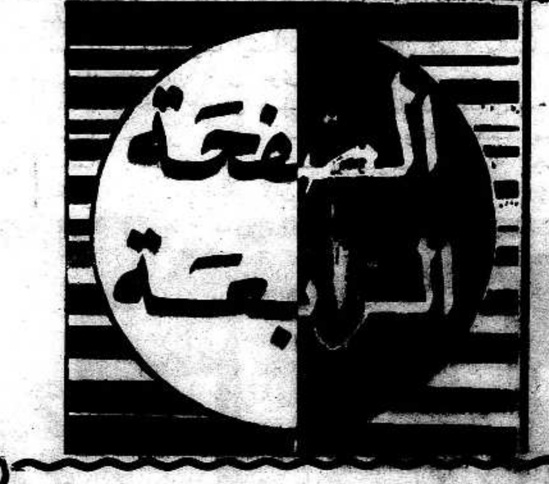
ضقت اخيرا بهذه الحياة الشقية التي انتقـــل فيها بين الشوارع والسجون ، فتقدمت الى الجيش اريد ان اكون جنديا فردوني خائبا ، لان الجيش لا يقبل من ادانهم القضاء بالاجرام ، وهكذا صار مستقبلي اذن متوقفا على السرقة .. فابديت في هذا المجال ضروبا من الجرأة والبراعة .. كان آخرها حين ذهبنا نسرق من احدى دور الحكومة، ودوى الرصاص بيننا وبين حراسها، فسقط من سقط قتيلا ، ووقعت في قبضة الشرطة ، ومثلت امام القضاء فكان مصيري هذا الجزاء التعس .

لكني اقول أن سجني المؤبد لن يمنع طفلا في الخامسة من ان يسرق ولن يحمل ابا على ان يحسن ارشاد ابنه عندما يخطئ لاول مرة ، ولن يفهم مدرسي المـــدارس ان سخريتهم من تلميذ صغير ليست هي طريق التربية والتعليم .

انكم ستسجنونني الان وانتـــم تعتقدون انكم على حق وانا اعتقد انكم على باطل .

ابي ومدرستي ورجال الشرطـــة ورجال المحاكم هم الذين دفعوني الى ارتكاب هذه الجرائم وانا الان ادفع ثمن أخطائهم وضلالاتهم ، وهذا لا يهم كثيرا وانما الذي يجب ان يهمكم جميعا هو ماذا فعلتم لتنقذوا غيري من هذا المصير ؟...

س . ز



من وحي رمضان

عيد بأية حال عدت يا عيد

ارتسمت في الذكرى الثانية لحرب العاشر من رمضان صورتان معكوستان لوضعين تحولا خلال سنتين الى وضعين معكوسين .

* بطاقة رأس السنة العبرية وزعتها مؤسسات الدولة على الجمهور مرفقة بنسخة من الاتفاق المرحلي هدية لرأس السنة .

* خطاب السادات في العاشر من رمضان نزل على رأس الامة العربية كنزول الصاعقة فقلب أفراحهم اتراحا .

لقد وسع الرئيس المصري دائرة الحوار ، اذا صح أن نسمي خطابه حوارا !

وسيقال الكثير في مصر وخارج مصر عن نظرية السادات : « ان ما يخص مصر هو من اختصاص مصر وحدها » (!)

وليكن الحوار هادئا وصريحا وموضوعيا .. بدون خوف من امريكا .. شعوب أصغر من الامة العربية لم تخش امريكا .. وليس مطلوبا من اي زعيم عربي ان يحارب امريكا .. ولكن مطلوب منه ان يرفض فتح ذراعيه لأمريكا ..

السؤال الذي لم تتلق الامة العربية الجواب عليه هو: هل الاتفاق المرحلي كان اتفاق فصل قوات عسكريا وحسب ؟ أم ان مصر قدمت تنازلات سياسية مقابل انسحاب اقليمي ضئيل ؟!

الحقيقة ان وسائل اعلام مصر حاولت التقليل من أهمية التنازلات السياسية ، وحاولت التغطية عليها بحملة شتائم بالجملة على الاتحاد السوفييتي ... فالتي تبيع عرضها تحتمي عادة بشتم الشرفاء .

ومن الصعب اقناع الرأي العام العربي بأن الحديث هو عن مجرد اتفاق عسكري .

لقد تنازلت مصر عن حق استخدام القوة ووافقت عمليا على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وطلبت قوة أمريكية تفصل بين الطرفين .

ومهما يكن من أمر الاتفاق المرحلي ، فان امريكا استطاعت بواسطته تفسيخ العالم العربي .. ويعير المراقبون السياسيون في اسرائيل اهمية كبرى على ما يجري في مصر ويعلقون آمالهم على ان تنغلق مصر على نفسها بشعار « مصر أولا » . هذا ما عبر عنه أكبر محلل سياسي في صحيفة « يديعوت أحرونوت » ارئيل غينائي .

ويتوقع المراقبون من جهة أخرى ان يكون رد الفعل في مصر ، على الحوار ، عكسيا وان يقود ذلك الى عزلتها وتعميق شقة الخلاف بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

لقد كان موقف الاتحاد السوفييتي واضحا تماما منذ فك الاشتباك الاول وبعده . مزاعم كيسنجر انه كان على صلة مع غروميكو في أثناء المفاوضات لفك الاشتباك الثاني لم تكن الا ذرا للرماد في عيون الشعوب العربية . ولم يفاجأ بموقف الاتحاد السوفييتي في الرابع من سبتمبر حين رفض حضور مأتم التوقيع على الاتفاق في جنيف ، سوى الذين صدقوا أكاذيب كيسنجر .

نشرت « يديعوت أحرونوت » في ١٢—٩—٧٥ ان كثيرين هم الامريكيون الذين يتهمون كيسنجر بأنه تنازل أكثر من اللازم لاسرائيل . وبالغ في منحها التعهدات في المجالات المختلفة :

* السياسي — وجود الفنيين الامريكيين في ممرات سيناء لا يقل عن التزام واشنطن بالتدخل في حالة وقوع عدوان على اسرائيل .

* العسكري — تعهدات امريكية بتزويد اسرائيل بأحدث انواع الاسلحة حتى ان المجلة الموثوقة « اسبوع الطيران » (افييشن ويك) كتبت ان من شأن هذه الاسلحة ان تضمن للدولة اليهودية تفوقا كبيرا في الشرق الاوسط يزيد في عنادها ضد الانسحاب الذي هو الشرط نحو التسوية السلمية .

* الاقتصادي — تعهد كيسنجر بتقديم مساعدات ضخمة الى اسرائيل لدرجة ان الشعب الامريكي لا يقدر عليها بدون أن تتضرر مصالحه . وهذا ما حفز نائب وزير الخارجية الاسبق جورج بول الى معارضة هذه المساعدات .

وفي اسرائيل يبدون قلقهم من ان يتهم الامريكيون كيسنجر بانه كان اسرائيليا أكثر من الاسرائيليين ؟!

وكيف كان ذلك ؟

عقبت مجلة « الاكونومست » البريطانية في عددها الاخير على الاتفاق المرحلي فكتبت : « يبدو ان اتفاق سيناء لن يقود الى شيء أبعد من تطبيق الاتفاق نفسه » .

وتعتبر المجلة ان أفدح خطأ ارتكبه كيسنجر هو في « انعدام التزام ملموس في الاتفاق لاجراء تسوية في الشرق الاوسط » .

وتضيف هذه المجلة ان رئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين ، قد أفشى عيب هذه الاتفاقية المرحلية بالنسبة للعرب « حين خرج عن طوره ليكرر موقف اسرائيل الرسمي بأن الجولان أصغر من ان يتحمل اتفاقا مرحليا مع سورية ، وأن حكومته غير مستعدة بأية حال من الاحوال أن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، أو ان تنظر في مسألة اقامة دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن » ..

على هذه الخلفيات تم توقيع الاتفاق المرحلي المصري — الاسرائيلي .

والسؤال ماذا بعد ؟ اعترف الرئيس السادات انه كان من المفروض على كيسنجر ان يقوم باتصالات مع منظمة التحرير ، قبل اتمام الاتفاق المرحلي الثاني مع مصر .. ولم يفعل كيسنجر ذلك بسبب موقف المنظمات من امريكا !!

المذنب اذن هم الفلسطينيون .

وقضية فلسطين في نظر الرئيس المصري يأتي حلها على يد الاجيال القادمة !

ولكن الحقيقة هي ان حلها أقرب بكثير من ذلك اذا استطاعت الامة العربية ان تفرض على قيادتها ان تكون على مستوى المسؤولية .

فهل موقف القيادة المصرية كان على مستوى المسؤولية ؟! هذا ما ستقرره الامة العربية ، وعلى رأسها الشعب المصري .

صليبا خميس

حركة النساء الدمقراطيات

تعقد اجتماعا نسائيا في البعنة يوم الثلاثاء ٢٣—٩ الساعة ٣ بعد الظهر على شرف المؤتمر العالمي للنساء الدمقراطيات . تتكلم فيه الرفيقة سميرة خوري

اسبوعيات

نظرية انفصام الشخصية — مصادرها وأبعادها

رد الرفيق صليبا خميس ، في مقاله القيم الذي ظهر في الصفحة الرابعة من « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ، على النظرية السلطوية المبتذلة التي تريد أن تفرض على العرب في اسرائيل « انفصام الشخصية » — « بين الولاء لدولتي والولاء لشعبي الذي يحارب دولتي » !!

ومع أن الرد كان شافيا ومفحما الا أنني أعود الى هذه القضية الان لسببين : شعوري ، منذ وقت طويل ، بتفاهة وعنصرية هذه النظرية . وبسبب التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

وجاءت المناسبة الاولى للرد على هذه النظرية في « نادي السينما » في تل أبيب ، قبل ثلاثة أسابيع ، حيث دعيت مع غيري الى التعليق على أفلام عرضوها علينا حول قضية الشعب العربي الفلسطيني . وكان من بين هذه الافلام فيلم بعنوان « عالمان اثنان » أخرجه مكتب مستشار رئيس الوزارة للشؤون العربية عن العرب في اسرائيل . وكان المخرج موجودا . فعلق على فيلمه قائلا : وهكذا ترون أن وضع عرب اسرائيل هو صعب (ورددها خمس مرات) جدا . ومن الصعب أن نجد له حلا !

وبالطبع لم اترك هذا المخرج « المصعباتي » دون أن أفهمه أن القضية كلها هي أنه هو وحكومته لا يريدان حل هذه القضية ! ولذلك تصبح « صعبة » ..

أول من صاغ نظرية « انفصام الشخصية » ، بصورتها الحالية ، هو قيادة المبلم فأخذ عربهم يرددونها وكأنهم وجدوا خشبة تستريح عليها ضمائرهم المعذبة وتنقذ وطنيتهم المنعصمة — العربية الصهيونية — من الغرق!

قلت لهم ان نظريتهم ساقطة ، من الاساس ، للاسباب التالية : ١ — أن شعبي لا يحارب « دولتي » بل « دولتي » هي التي تحارب شعبي حربا عدوانية غير عادلة وتحتل وترفض حتى مجرد الاعتراف بوجود شعبي وبحقوقه الوطنية الاساسية المشروعة . ٢ — ان النظام الرجعي العنصري القائم في اسرائيل يرفض ، بالفعل لا بالمظاهر الخارجية ، اعتباري جزءا من هذه الدولة . حتى أراضي ، حين يضمها الى الدولة ، يصادرها مني . انه يعتبرني شرا لم يحسب له حسابا — « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » ! ان تحول اسرائيل الى « دولتي » هو أحد أهداف النضال الديموقراطي السياسي الذي نشنه منذ ٢٧ عاما ضد الاضطهاد القومي بأشكاله المختلفة — من الحكم العسكري وأوامر الاقامة الجبرية وأنظمة الطوارئ حتى القيود الاضطهادية على التعليم الجامعي وعلى المشاركة في تقرير سياسة « دولتي » ومصيرها . ومما يدعو الى التفاؤل ان العديد من الصحفيين ورجال الفكر اليهود أخذوا ، في المدة الاخيرة ، يدركون هذه الحقيقة الاساسية . و ٣ — لم أشعر أبدا ، ولا أشعر الان ، بأي « انفصام » في شخصيتي بل أشعر وأوقن بأن نضالي هذا — انتمائي للاماني القومية العادلة والمشروعة هذه — هو نضال وانتماء لا يتعارضان أبدا مع المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل ولشعب اسرائيل . بل السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية التوسعية الممالئة للامبريالية والاضطهادية في الداخل ، هي التي تتعارض مع المصالح الحقيقية . وقد جرت الى الكوارث في الماضي . وهناك خطر في أن تجر الى الدمار ، اذا ما استمرت ، في المستقبل . ولذلك فالنضال ضد السياسة الاسرائيلية الرسمية ليس نضالا عربيا فقط بل هو نضال جميع الوطنيين الاسرائيليين العقلاء وبعيدي النظر والصادقين الذين يدركون ان ضمان مستقبل اسرائيل وشعبها لا يكون بالسير مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل بالسير مع الشعوب العربية ضد الامبريالية . ومن المعروف ان هذا هو نضالنا نحن ، الشيوعيين ، العرب واليهود على السواء .

ولذلك صدق الرفيق صليبا خميس بقوله : « لن يستطيع تأييد هذه السياسة (السياسة الاسرائيلية الرسمية) بين العرب .. سوى من كان فيهم مس وانفصام في العقلية » . ولا بأس ان نضيف : وبين اليهود أيضا .

ولكن القضية أعمق من ذلك أيضا :

ان نظرية « انفصام شخصية العرب في اسرائيل » صادرة عن محاولة صهيونية مغرقة في الرجعية هدفها اقناع الرأي العام اليهودي بأن مصالح العرب واليهود متناقضة تناقضا مواجها حتى لا يبقى أي حل لهذا التناقض الا بأن تقضي « مصلحة » شعب على « مصلحة » الشعب الآخر قضاء مبرما .

وكان أول من عبر عن هذه النظرية شبه الفاشية ، تعبيرا « شجاعا » ، الجنرال في الاحتياط ووزير الامن السابق موشي ديان . وهو قمين بهذه « الشجاعة » ! وكان ذلك ، على ما أذكر ، في عام ١٩٥٤ على أثر حادث حدود ذهب ضحيته عدد من اليهود وأثار موجة من الشوفينية العنيفة المعادية للعرب . في ذلك الوقت قال موشي ديان ما معناه أنه يفهم دوافع « القتلة العرب » . قال : نحن أخذنا أراضيهم ووطنهم وشردناهم . ولو كنت مكانهم — قال — لما فعلت غير ذلك !

من الواضح ان النتيجة العملية الوحيدة لهذا الكلام هو ان موشي ديان أراد أن يقنع الرأي العام الاسرائيلي بأنه لا يوجد حل تفاهمي لهذا « التناقض الدموي » وأنه لا طريق سوى ازالة العرب من الوجود قبل ان يزيلونا : « يا قاتل يا مقتول » ...

انني أعتقد ان نظرية « انفصام الشخصية » المبامية صادرة عن هذا المصدر نفسه . وتستهدف ، فيما تستهدفه ، اقناع الرأي العام اليهودي والعربي ، وربما العالمي أيضا ، بأن حل القضية الاسرائيلية — العربية والاسرائيلية — الفلسطينية هي قضية ، على الاقل ، صعبة وصعبة (الى درجة اللانهاية) كما وضعها مخرج فيلم « عالمان اثنان » !

وهذه النتيجة تأتي بنا الى التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ونجاح هنري كيسنجر في اقناع السادات بأن القضية صعبة جدا فتحتاج ، تبعا لذلك ، لا الى الخطوة بعد الخطوة فحسب بل الى مرور أجيال وأجيال . و « الاعمار — في النهاية — بيد الله » !

دون أن يخبرونا لماذا يجب أن يكون صعبا ، وصعبا جدا ، موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران وموافقتهم على الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة — حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة وقبول التعويض . أيوجد أوضح من هذا الحل العقلاني التفاهمي والممكن التنفيذ ؟

أتريدون الحق ؟ ان الحق هو بقاء حكم الرجعية وعودة السيطرة الامبريالية هما القضية المعقدة جدا والصعبة جدا بل المستحيلة على الحل . و « انفصام الشخصية » هو فقط لدى أولئك الذين لا يزالون يتوهمون ان حلف الرجعية والامبريالية يحقق الاماني الوطنية العادلة .

(جهينة)

مجموعة عمل اسرائيلية — لكتابة ... التاريخ المصري !!

■ كلما ارتفع في مصر صوت يحتج على حملة اليمين الموتور ضد جمال عبد الناصر ، انسانا وقائدا ومسيرة ، نرى السادات يقف موقفا أبعد ما يكون عن الاستقامة والشهامة والاصالة القروية المصرية التي يبيعها بالجملة بمناسبة وبدون مناسبة .. فلا هو يعلن على المكشوف اشتراكه في نبش قبر عبد الناصر ، ولا هو يسد أفواه المحنطين الفاروقيين ويمنعهم عن القيام بهذه الفعلة التي لن تصغر حجم عبد الناصر في التاريخ العربي بل هي تهين التاريخ العربي نفسه .. وبدل هذا أو ذاك ، يقول السادات ، والفليون في فمه طبعا « سوف نعمل على اعادة كتابة التاريخ المصري وقد طلبت الى الحكومة تعيين لجنة من المتخصصين النزيهين للقيام بهذه المهمة » .

وبينما نحن في انتظار معرفة من سيشترك في كتابة التاريخ المصري ، طبقا للتوجيه الساداتي ، يثير اهتمامنا سيل من المواد والتصريحات في اسرائيل ، حول التاريخ المصري المعاصر . فالبروفسور المستشرق يغآل ألون يمطر السادات مدائح سخية حارة ورومنطيقية ، فالسادات في نظر البروفسور ألون صار « واقعيا » و « جريئا » و « بعيد النظر » و « معنيا بتطور مصر الاقتصادي » و « حريصا على استقلال مصر » . والبروفسور في العلوم الاستراتيجية ، شمعون بيرس ، له اجتهاداته الثاقبة في هذا المجال ، فقد وضع السادات في مصاف كبار الساسة ، استراتيجية وتاكتيكا ، في التاريخ المعاصر ، وهو محنك وجريء ، وهو — وهذا ما يعني بيرس ، خصوصا — مخلص لمصر والعرب .

ومؤخرا انضم الى « مجموعة العمل » الباحثة في التاريخ المصري الحديث ، البروفسور في العلوم السياسية والدبلوماسية اسحاق رابين .. وفي مقابلة مع جريدة « شتيرن » الالمانية قال بالحرف الواحد : « لقد خاضت مصر ، تحت قيادة السادات ، (سوري) الرئيس السادات حربا كانت ناجحة أكثر من أي حرب عربية ضد اسرائيل ليس من الناحية العسكرية فقط بل من الناحية السياسية » . وحين سأل المراسل الالماني البروفسور رئيس حكومة اسرائيل حول وزن المعارضة للسادات داخل مصر ، قال رابين : « كلام فارغ .. أنا أعتقد ان الرئيس يجلس مستقرا ، مطمئنا على سدة الحكم في مصر ، والمعارضة ضده هزيلة ومعزولة ، والمصريون يعرفون انه ، الرئيس السادات ، ..... أنجح من الرئيس الذي سبقه » .

لقد تحدث رابين عن السادات كزميل ، كشريك في صنع « السلام » الكيسنجري ، وفطن بحق ، الى ان السمة الاساسية في سياسة السادات هي « الابتعاد عن روسيا والعناق مع الولايات المتحدة ، الامر الذي هو في مصلحتنا ، جميعا » .

حين قرأت تصريحات رابين وغيره من المسؤولين الاسرائيليين الكبار حول السادات وحكم السادات وسياسة السادات خطرت ببالي فكرة .. مفادها أن السادات سوف يجد صعوبة بالغة في ايجاد مؤرخين عربا يشوهون التاريخ فيجعلون العملاق مسخا والمسخ عملاقا ، فلماذا لا يستعين السادات برابين وألون وبيرس لكتابة التاريخ العربي ؟ أغلب الظن ، أن عزيزه كيسنجر سوف يدفع للبروفسوريين الثلاثة أجرة عملهم كاملة ، كجزء من مصاريف اتفاقية فصل القوات .. وهذه الخطوة سوف تكون توسيعا لسياسة الانفتاح ، وبما ان رابين وألون وبيرس هم من خريجي المدرسة الغربية ، الكيسنجرية ، لذلك من المؤكد انهم سيكونون حريصين على « الموضوعية » و « النزاهة » في البحث العلمي .. اقتراح معقول ، أليس كذلك ؟! وعليه فانني اقترح على اسرائيل ان تنقله الى الرئيس السادات ، عن طريق الجدي والمتلة ، وبواسطة الفنيين الامريكيين ، طبعا ...

سالم جبران

المحادثات سرية من فضلك

— هالو .. هنا الرئيس فورد . اعطني الرئيس السادات من فضلك !

— السادات يتكلم .. تفضل .

— من ؟ السادات ؟ ماذا جرى .. أأنت مناوب على التلفون ؟

— ها .. ها .. الله يسامحك ، انت تعرف مدى شوقي اليك وان أهم شيء في لقائنا الاول ...

— انك تعرفت على شخصي ! ها ؟ ليتك وقفت عند هذا!

— أتقصد انك لا تريد ان أشكر جهودك من على كل منبر ؟!

— لا .. ليس هذا ، ففي هذا المجال ومع ان الاوراق في أيدينا كما تعلم أنت أكثر ورقة رابحة سحبتها منذ ان بدأت أتعاطى « اللعب » ..

— الله يسامحك .. يظهر ان مزاجك طيب في هذا اليوم ..

— ماذا جرى ؟!

— أهي علي ؟ الورقة الرابحة هي « الجوكر » .

— ها .. ها .. يخرب عقلك ! أتدري انك خفيف الدم ؟ ولكن .. لنتحدث في الجد . أنا عاتب عليك !

— علي أنا ؟

— كيف تكشف للملأ بأنك انت الذي طلب ايفاد الخبراء الامريكان ؟ كان بامكانك ان توهم العرب بأن هذا شرط من شروط اسرائيل ، فلا تقوم الضجة ..

— انت لا تعرفني بعد ! فأنا صريح .. شجاع .. وارادتي معي ..

— وذكي أيضا وبعيد النظر .. فقد أعجبني حديثك عن دور الاجيال .. قل لي : اين ستكون ، في تقديرك ، آخر محطة انسحاب يشهدها جيلك أنت ؟! في العريش مثلا ؟

— لقد امتنعت عن الخوض في التفاصيل .. ومع ذلك فهذا يتوقف على أمرين : على همتكم انتم ونجاحك في الانتخابات .. وعلى مدى ما يمده الله في عمري ..

— هالو .. اقفل هناك : المحادثة سرية !

— ماذا جرى ؟!

— لا شيء .. كان هناك من ينصت الى المحادثة ..

— من عندكم طبعا والا ..

— من عندنا .. فنحن معتادون على ذلك ! لا عليك .. ولكن أريد ان أسدي لك نصيحة : لا تجهد نفسك في السباحة ضد الموج .. انتظر حتى تهدأ العاصفة ..!

— انت ترى بأني اتفرغ للاوضاع الداخلية ..

— عال .. فأنت لا تسمع ولا ترى .. وأنا سأصلي من أجلك !

نسيم أبو خيط

هنا دار الاذاعة الاسرائيلية

آخر حديث من العم حمدان الى ولد مصر الطيبين

جاء في الاخبار : أغلقت اسرائيل برنامج العم حمدان الذي كان يشتم مصر وثورة مصر ، وذلك ضمن وقف الحملة الاعلامية بين مصر واسرائيل .

■ يا ولد مصر الطيبين ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل سنة وانتو طيبين ورمضان مبارك . اليوم يا أخواني انا عاوز احدثكم عن الاتفاقية المصرية الاسرائيلية بوساطة وزير الخارجية الامريكي الدكتور هنري كيسنجر وردود الفعل على هذا الاتفاق في العالم العربي .

يا اخوان ، المصلح سيد الاحكام والريس محمد أنور السادات أدرك ان الشجاعة ليست في خوض القتال بل في خوض السلام وهو يعرف ان اقتصاد مصر مدمر مئة بالمئة زي ما سيادته قال أكثر من مرة ، ولذلك يريد أن يتفرغ للبناء والتعمير . هذا التوجه السليم من الرئيس محمد أنور السادات لا يعجب حكام سورية اللذين شغلهم الشاغل كان دائما اثارة الحروب والقلاقل ، كما لا يعجب ، طبعا ، منظمات التخريب التي همها الوحيد القتل والقتال ويسعون لتوريط مصر في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل .

الريس محمد أنور السادات أفاق على حقيقة الاتحاد السوفييتي وأدرك ان أمريكا ، وأمريكا وحدها بس ، فقط ، تملك حل القضية . الريس قال ان ٩٩٪ من الاوراق في يد امريكا ولولا خوفنا من الظن اننا على خلاف مع الريس قلنا ان ١٠٠٪ من الاوراق في يد امريكا . ازن ، نتجه لامريكا ، قال الريس ولكن سورية والفلسطينيين الذين بعدهم يتكلمون ضد الاستعمار ، ومن أجل الاشتراكية والثورة مش عاجبهم اتجاه الريس ، دا . ولكن يا ولد مصر الطيبين مش صحيح ان الرأي العام ضد الريس السادات ، فكل الوزراء في اسرائيل ، بدون استثناء ، معجبون بشجاعة سيادته ، وحتى وزير الشرطة شلومو هليل ، أعلن في مقابلة مع بعض وجهاء المناطق المدارة انه لو أراد الريس السادات أن يزور المناطق المدارة فلن يفتشه جنودنا لانه ايجابي والتزم بحل كل الخلافات في المنطقة بالطرق السلمية، وهذا تحفظ واضح من أساليب العناصر المتطرفة والسلبية مثل الرئيس حافظ الاسد والرئيس معمر القذافي وكل الفلسطينيين .

وفي الختام يا ولد مصر الطيبين أحب أوضح قبل ما أودعكم انني لما كنت أسب الحكم في مصر ، وأقول ان نصف المصريين يموتون من التيفوس سنويا ، و ٦٠٪ مصابون بمرض الرمدي و ٧٠٪ يعانون من نقص التغذية و ٨٠٪ يعانون من القرحة و ٩٠٪ يعانون من أمراض مستعصية في الكلاوي و ١٠٠٪ يعانون من انعدام الحريات كنت أقصد مثل هذه الحالة في العهد الاسود ، على حد تعبير الاستاذ الشاعر الصحفي صالح جودت ، عهد الرئيس السابق جمال عبد الناصر . دي الوقت ، في عهد الرئيس محمد أنور السادات ، البلد منفتحة تماما . رجع علي أمين ورجع احمد أبو الفتح ، واخبار اليوم منفتحة على اخبار بقايا العائلة المالكة في الخارج ، وأهم من هذا البلد منفتحة على الامريكان والجرنالات الامريكانية والكوكاكولا ، ومنفتحة كمان على شاه ايران والملك خالد وقابوس ومنفتحة كمان على رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين ، ولسان حال مصر في الايام دي يقول مع الاستاذ محمد عبد الوهاب « ما أحلاها عيشة الحرية » . وفي الختام يا اخواني يؤسفني ان برنامجي قد أغلق ضمن الاتفاق على وقف الحملة الاعلامية بين مصر واسرائيل . وأرجو ان تتقبلوا مني في هذا الموقف الوداعي اغنية « سوا سوا ، ياالله ، سوا » .

سعيد أبو جابر

يا رؤساء السلطات المحلية أيها القرويون انتبهوا
مشروع خارطة الجليل الهيكلية مؤامرة نهب أراضي على أوسع نطاق

عكا – لمراسل «الاتحاد» الخاص – قمت ، قبل أيام ، بالاطلاع على ما يسمى «خارطة هيكلية مقترحة للجليل» – الخارطة التي ابلغ مجلس التنظيم والبناء القطري السلطات المحلية قبل شهر عن وجودها في مراكز الاقضية واتضح انها موجودة فقط في دائرة حاكم اللواء بالناصرة .

وفيما يلي بعض التفاصيل عن هذه الخارطة :

* كل الاراضي التي كانت مخصصة لرعي المواشي تظهر في هذه الخارطة اما « محميات طبيعة » قائمة ، او مقترحة . ويظهر هذا بشكل خاص في المناطق المحيطة بقرية بيت جن وبمناطق اخرى من الجليل الشمالي والغربي .

* عدا « محميات الطبيعة » هنالك « محميات المناظر الطبيعية » .. وتدخل ضمنها الكثير من الاراضي الزراعية وكروم الاشجار المثمرة التابعة لقرى عربية . وهذا يتضح بشكل خاص في المناطق المحيطة بقرية الرامة .

* العديد من الاماكن الجبلية والتلال موسومة بانها بقاع مقترحة لتحويلها الى احراش (منها المنطقة التي تقع بين قرى كسرى ويانوح ويركا ودير الاسد . وسلسلة الجبال التي تمتد من كوكب ابو الهيجا الى عرابة البطوف وجبال طرعان شرقا) . ومنها ما هو مختلط بين « محميات طبيعة » و« محميات مناظر طبيعية » كما هو الحال مع المنطقة ما حول عيلبون والمغار والرامة وعرب السواعد .

* وعلى الجبل ، الذي يعيش عليه عرب السواعد ، موسوم استيطان قروي تحيط به تماما من كل الجوانب منطقة مسماة في الخارطة «الحديقة قومية» (غان لئومي – بالعبرية) !! لا يبقى لعرب السواعد اى شبر من الارض لا لرعي المواشي ولا للزراعة ولا للبناء .

* واما المناطق الصناعية المقترحة فمثبتة على النحو التالي :

● الى الشمال الغربي من قرية كسرى باتجاه قرية يانوح : منطقة صناعية .

● من كرميئيل القائمة على اراضي عربية مصادرة والى الشرق حتى مستوطنة شازور تقريبا : تقوم منطقة صناعية مقترحة ستجهز على ما تبقى من اراضي لنحف او لغيرها من القرى المجاورة .

● الى الغرب من قرية المشهد : منطقة صناعية كبيرة مقترحة .

● من الكابرى غربا وحتى مشارف قلعة جدين شرقا : منطقة صناعية واسعة تمتد على محاذاة الشارع الذي يربط من الكابرى وترشيحا .

● وهذا عدا مراكز صناعية صغيرة مبثوثة هنا وهناك .

* اما الاستيطان (اليهودي طبعا بالاساس) فهو كما يلي :

● الى الناحية الغربية الجنوبية من قرية جديدة (قضاء عكا) : منطقة استيطان مقترحة كضاحية مدن !!

● من الغرب لقرية كسرى بميل الى الجنوب : منطقة استيطان قروي .

● الى الشمال الغربي من دير الاسد ، والى الشمال الغربي من مجد الكروم منطقتا استيطان قروي .

● بمحاذاة الشارع من مفرق شعب حتى سخنين أربع مراكز استيطان قروي .

وهذا عدا الشوارع المقترحة والتي تمزق اوصال الجليل في مختلف الاتجاهات .

ولعل من أعجب عجائب هذه الخارطة المقترحة هو مصير قرية بيت جن . فهذه القرية محاطة حتى بيوتها من كل الجهات عدا الغربية باللون الاخضر الذي يعني « محمية طبيعة ». ولا يبقى للقرية من الارض اكثر من مساحتها المبنية حاليا .

والاعجب من ذلك أن هذه القرية لا وجود لشارع يصلها في الخارطة الهيكلية المقترحة للجليل . فهل سيخصصون هيلوكبترات لاهلها أم سيرحلونهم ؟ !

هذه هي تفاصيل غير كاملة عن الخارطة الهيكلية المقترحة للجليل . ومن الضروري اكمال كل التفاصيل ونشرها لفضح مخططيها العنصريين .

اننا نهيب بالمجالس المحلية العربية وبكل من يحس بالمسؤولية تجاه الشعب العربي في اسرائيل وتجاه علاقات الشعبين فيها أن يسارعوا الى الاطلاع على هذه الخارطة والاعتراض على ما يمسهم من أضرار بسببها .

ان القضية الجوهرية تبقى : تشديد الكفاح ضد المصادرة العنصرية لاراضي العرب . تطوير نعم . اما المصادرة فلا !

إدارة المجلس "تتحامل على الطلاب المظلومين وتسكت عن دوائر السلطة الظالمة

رسالة كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – في الاسبوع المنصرم بدأت ادارة مجلس كفر ياسيف المحلي الطوليدانية بتوجيه اخطارات عن طريق محامي الى أولياء أمور طلاب من مدرسة يني الثانوية تطالبهم بدفع اجور التعليم عن أولادهم ، على الرغم من معرفتها بانهم ظلموا بالتدريج الذي أقرته وزارة المعارف لاولادهم .

في حينه نشرنا في « الاتحاد » خبرا عن الاخطاء التي ارتكبها قسم تدريج رسوم التعليم بحق عشرات الطلاب من مدرسة يني الثانوية في السنة الدراسية الماضية . وقد قامت ادارة المجلس وادارة المدرسة بمراجعة القسم فصحح تدريج بعض الطلاب . ولكنه أبقى تدريج العديد منهم بدون اصلاح . ومن هؤلاء طلاب يعتاش ذووهم من مساعدات شهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية ! وطلاب آخرون من عائلات في وضع اقتصادي صعب تستحق الاعفاء من كل أو من اكثرية رسوم التعليم .

وقد قامت لجنة أولياء أمور الطلاب في الشهر الماضي بمطالبة وزارة المعارف باصلاح تدريج هؤلاء وارفقت برسالتها قائمة باسمائهم . ولكن قسم رسوم التدريج رد رافضا بحجة انه ليس من المتبع اعادة النظر في تدريج عن سنة انتهت !

هذا وكان المجلس المحلي قد اتخذ ، بناء على اقتراح العضو الشيوعي ، قرارا بدعم شكاوى ذوي الطلاب ضد قسم الرسوم المدرجة . ولكن يظهر ان الادارة الطوليدانية في المجلس تفهم القرارات بالمقلوب . فبدلا من الدعم تقوم الان بتوجيه الاخطارات الى الاهلين المظلومين !!

هذا وقد توجهت لجنة أولياء أمور الطلاب بشكوى الى مراقب الدولة على قسم الرسوم المدرجة مطالبة بتدخله لانصاف المظلومين بالتدريج الذي اقره القسم المذكور .

صاحب مشغل « شركة شحادة » يعيش بأفكار القرون الوسطى!

كفر ياسيف – لمراسلنا النقابي – ليست هذه المرة الاولى التي نكتب فيها عن دوس حقوق العاملات وعن الاستغلال والتلاعب وتخطي قوانين العمل المعروفة في مشغل « شركة شحادة » في القرية . واليكم عينات جديدة :

● حتى الان – أواسط ايلول – لم تقبض العاملات اجورهن عن شهر حزيران !! وهذه هي الموضة الدارجة طوال السنة بالنسبة لدفع الاجور .

● ورقة الاجرة (التلوش) يسجل فيها ثلث الى نصف الايام التي اشتغلتها العاملة خلال الشهر !! هكذا كانت الموضة الى ما قبل شهرين . أما الهدف من ذلك هو : اولا ان يتهرب صاحب المشغل من دفع القسم الاكبر من المطلوب لصناديق الضمان والتامين عن العاملات . وثانيا حتى يتهرب من دفع التعويض الحقيقي الكامل للعاملة التي يفصلها .

● الفتيات العاملات تحت سن الثامنة عشرة (نوعر) يشتغلن ٨ ساعات يوميا مثل كل العاملات وباجرة اقل طبعا ! وأما يوم التعليم الاسبوعي ، الذي اضطر صاحب المشغل بعد الكثير من الشكاوى أن يعطيه للفتيات المذكورات ، فلا يدفع اجرة عنه !

● يوم « شرف » وزير الصناعة وزار المشغل عطل صاحبه بضع عاملات لبعض اليوم حتى يقمن باعمال طلبها منهن لتضييف الوزير . ولكن ، كما روت لي احداهن ، خصم عليهن اجرة ذلك اليوم ! !

● يحرم صاحب المشغل العاملات ويتلاعب بحقهن بالاذن السنوي وبالاستجمام . وقد روت لي احدى العاملات القديمات في المشغل (٥ سنوات عمل تقريبا) انها لم تأخذ اذنا سنويا الا في السنتين الاخيرتين فقط . وأما الاستجمام ، أو مقابله ، فمعدوم في قاموس صاحب هذا المشغل . وحدث أنه أعطى مقابل الاذن السنوي شكات « طجت » ! وما صرفت الا بعد اشهر عديدة من تاريخها !!

● وقد شكت بعض الفتيات العاملات من أعمال سخرة يفرضها عليهن ولبضعة أيام لاصلاح اغلاط في ثياب ينتجها المشغل !!

ان هذه الاوضاع معروفة لمسؤولي الهستدروت في المنطقة وفي القرية . ومعروفة لوزارة العمل وموظفيها ولكنهم لا يحركون ساكنا . والنتيجة – بسبب يأس العاملات وضعف الوعي الطبقي لدى كثيرات منهن – ان عددا غير قليل من العاملات تركن ويتركن العمل في هذا المشغل ، ويلتحقن باماكن عمل اخرى .

ونحن نقول لعاملات هذا المشغل : ليست هذه هي الطريق . دائما عليهن ان يتحدن ويسلكن سبيل الكفاح العمالي المعروفة ويجبرن دوائر الهستدروت ووزارة العمل المتراخية على أن تقف الى جانبهن .

اعتداء بوليسي عنصري على شاب عربي

كفر ياسيف – لمراسلنا – بينما كان شابان من كفر ياسيف يتنزهان مساء الاثنين ٨–٩–٧٥ على شاطئ عكا الغربي قرب مركز البوليس ومقهى « كفي تصور » تحرشت بهما «مستورة» مدعية ان احدهما هو موشه الذي تلفن اليها وعمل موعدا معها !! وعبثا حاول هذا الشاب أن يثبت لها أنه ليس موشه وانما هو عربي واسمه ميلاد .

وبينما كان يناقشها حدث أمر غريب آخر : جاء شرطيان باللباس المدني واستاقاه الى مركز الشرطة القريب مدعيان أنه « مشكوك به » !! وعبثا حاول اتهامهما الموضوع وانه لا علاقة له به . فادخلاه الى احدى غرف المركز ودخل وراءه خمسة من رجال الشرطة اثنان باللباس المدني . وأخذ واحد من الخمسة يوجه الى الشاب اقذع الشتائم شخصيا والى كل العرب ... الذين حسب ما قال يجب وضعهم « في المرتبة المليون بعد الحيوانات » ! ومع كل شتيمة كان هذا البوليس العنصري المتقبض يلكم أو يصفع أو يرفس الشاب . وبعد نصف ساعة اقتادوا الشاب الى غرفة توقيف حيث أوقفوه ٤٨ ساعة ! ! على لا شيء . وبعد انقضاء هذه المدة من التوقيف أخذوه للتحقيق وأخذوا بصماته ، وأطلقوا سراحه . وقد قال له المحقق : اذهب الان واذا طلبناك تحضر واذا لم نطلبك فلا تتأثر !!

اننا اذ ننشر عن هذه الحادثة للرأي العام ، لتصل الى كل من يهمه الامر ، نحتج على هذا التصرف العنصري القذر من رجال الشرطة ، ونطالب المسؤولين بالتحقيق وبمعاقبة الشرطي الذي اعتدى على الشاب المذكور .

هذا وقد علمت أن هذا الشاب سيتوجه بشكوى رسمية الى وزير الشرطة .

حالة الشارع والمواصلات تدحض ادعاء « المساواة للدروز »

رسالة بيت جن

بيت جن – لمراسلنا – في أيار ١٩٧٣ وعدت السلطات باصلاح الشارع العام للقرية . وظل هذا الوعد حبرا على ورق حتى عام ١٩٧٥ عندما بدئ فعلا باصلاحه حيث عبد منه كيلو متر واحد من مجموع اربعة . فكان الشارع ، باغلبيته ، ضيقا ومليئا بالحفر تتمايل عليه السيارات كالسكارى لتتجنب الحفر العميقة المتقاربة . ويخاف الاهالي من انقطاع المواصلات العامة ان لم يصلح الشارع . ويدعي المجلس المحلي ، الذي يتحمل معظم التكاليف ، بانه رصد المبلغ المطلوب منه وانه يراجع السلطات المختصة بذلك وان وزارة العمل لم تف بوعدها وفي الوقت المطلوب .

ويتندر الاهالي بأن الشارع سيبقى هكذا حتى قبيل انتخابات المجلس المحلي التي يحين موعدها في أيار ١٩٧٦ !! وتتعاظم النقمة بين جماهير السكان على وضع الشارع المزري ويتساءلون : هل هذا من معالم الدمج والمساواة للدروز ؟

ومع مشكلة الشارع توجد مشكلة المواصلات العامة للقرية ، فباصات الصباح تكتظ بالركاب بشكل غريب . وباصات الساعة الثانية والثالثة كذلك بسبب عدم تخصيص باص خاص لطلاب القرية الذين يدرسون في مدرسة الرامة الثانوية والذين يملأون باصا لوحدهم .

ثم أن نوعية الباصات وقدمها والشارع الخرب تجعل السفر منهكا .

اننا نطالب بالاسراع في تعبيد الشارع وبان تتحمل السلطات المسؤولة تكاليف ذلك . والمجلس المحلي مطالب بالسهر أكثر على مصالح الناس وبعدم الاكتفاء بارسال رسالة أو ضربة تلفون بين حين وآخر .

كما نطالب بتخصيص باص لنقل الطلاب من والى القرية ، وبارسال باصات في حالة معقولة .

رسالة جديدة

انتخاب هيئات جمعية « المنهل »

جديدة – لمراسلنا – جرى ، قبل اسبوعين ، الاجتماع السنوي لمساهمي جمعية المياه التعاونية في القرية (المنهل) ، وتم فيه انتخاب هيئة ادارية للجمعية ولجنة مراقبة . وقد فاز بعضوية الهيئة الادارية الاخوان : محمد عبادي ، سعيد صليبا ، يحيى يونس ، أحمد قاسم كيال ، سعيد خرينو ، محمد قاسم الحاج ، عبد الرؤوف درويش ، فهيم كيال ، سليم رباح . وبعضوية لجنة المراقبة الاخوان : عبد الحميد مصطفى ، عفيف كيال وعلي يونس . هذا وقد اجتمعت الهيئة الادارية في الاسبوع التالي وانتخبت رئيسا لها الاخ سعيد خرينو ، وسكرتيرا الاخ محمد عبادي ، وأمينا للصندوق الاخ يحيى يونس .

أجور عمال البناء وعمال الاشغال العامة
حسب تعريفة الهستدروت التي نشرت بتاريخ ٢٢–٨–١٩٧٥

فيما يلي ننشر لائحة أجور العاملين في البناء وفي الاعمال الشعبية العامة ، بناء على الاتفاق الذي تم بين الهستدروت ومركز منظمة المقاولين ، لدفع علاوة غلاء بنسبة ٧،٥٪ في شهر تموز و ٩٪ في شهري آب وايلول و ١٠٪ في شهر تشرين الاول :

الدرجة	الاجرة اليومية في حزيران ١٩٧٥	الاجرة اليومية في تموز ١٩٧٥		الاجرة اليومية في آب وايلول ١٩٧٥		الاجرة اليومية في تشرين الاول ١٩٧٥	
		علاوة الغلاء	مجموع الاجرة	علاوة الغلاء	مجموع الاجرة	علاوة الغلاء	مجموع الاجرة
عامل عادي	٤٢،٧٠	٣،٢٠	٤٥،٩٠	٣،٨٤	٤٦،٥٥	٤،٢٧	٤٦،٩٥
عامل بناء	٤٥،٥٥	٣،٤٢	٤٨،٩٥	٤،١٠	٤٩،٦٥	٤،٥٥	٥٠،١٠
عامل ج	٤٩،٦٠	٣،٧٢	٥٣،٣٠	٤،٤٦	٥٤،٠٥	٤،٩٦	٥٤،٥٥
عامل ب	٥٢،٣٥	٣،٩٣	٥٦،٣٠	٤،٧١	٥٧،٠٥	٥،٢٣	٥٧،٦٠
عامل أ	٥٧،١٠	٤،٢٨	٦١،٤٠	٥،١٤	٦٢،٢٥	٥،٧١	٦٢،٨٠
عامل أ – أ	٦١،٣٠	٤،٦٠	٦٥،٩٠	٥،٥٢	٦٦،٨٠	٦،١٣	٦٧،٤٥
عامل أ – أ – ١	٦٦،٣٥	٤،٩٨	٧١،٣٥	٥،٩٧	٧٢،٣٠	٦،٦٣	٧٣،٠٠
عامل ممتاز	٦٨،٥٠	٥،١٤	٧٣،٦٥	٦،١٧	٧٤،٦٥	٦،٨٥	٧٥،٣٥
عامل ممتاز – ١	٧٣،٩٠	٥،٥٤	٧٩،٤٥	٦،٦٥	٨٠،٥٥	٧،٣٩	٨١،٣٠
عامل ممتاز – ٢	٧٨،٨٠	٥،٩١	٨٤،٧٠	٧،٠٩	٨٥،٩٠	٧،٨٨	٨٦،٧٠

يدفع صاحب العمل ما يساوي ٣٢،٥٪ من أجرة العامل اليومية لصندوق التامين الاجتماعي ، ويدفع العامل ٤،٥٪ من اجرته لهذا الصندوق .

رسالة يركا: مجلس يركا المحلي ضحية تآمر السلطة وأعوانها

يركا – لمراسلنا الخاص – منذ انتخابات ١٩٧٣ قامت في مجلس يركا ادارة برئاسة الشيخ حسين رمال المعروف باستقامته وبخدماته للصالح العام وباستعداده الدائم لخدمة قريته.

ويظهر ان هذا الواقع الجديد في هذه القرية العربية الدرزية الهامة ، لا يعجب السلطة واحزابها ، لانه ازاح جانبا قوى خدمتها ضد صالح الاهالي . ولهذا فانها تفرض عليه حصارا اقتصاديا وتتآمر بمختلف الطرق لتشل عمله . واليكم الوقائع :

● حتى الان ورغم مضي خمسة أشهر من السنة المالية فان وزارة الداخلية لم تدفع ولا اغورا من الهبة العامة المستحقة للمجلس والتي من المفروض أن تدفع ثلثها مع بدء السنة المالية !

● انهى المجلس اقامة هيكل بناء عيادة الام والطفل . ومع هذا فان وزارة الصحة لم تدفع له حتى الان سوى ثلث المبلغ الذي تعهدت بتقديمه لاقامة هذه البناية (عشرة الاف ليرة من ثلاثين ألفا) !

● عبد المجلس شارعا رئيسيا في العام الماضي (١٩٧٤) كلفه تسعين ألف ليرة . ولكن وزارة العمل ، التي وعدته بمساعدة تبلغ ٢٥ الف ليرة لهذا العمل ، لم تدفع مساعدتها الا في العام الحالي (١٩٧٥) .

● حتى أواسط الاسبوع الثاني من ايلول الحالي لم تدفع وزارة المعارف رواتب مساعدات معلمات بساتين الاطفال عن ثلاثة أشهر مضت !! واضطر المجلس الى دفع سلفية لهن من صندوقه !! الا يكفي المجلس أن يدفع اجرة ٢٠ غرفة مستأجرة للمدارس ومعها مصاريف بآلاف الليرات على المدارس دونما مساعدة من وزارة المعارف ؟ !

● في هذه السنة رفض المجلس أن يقدم ميزانية تطوير (ميزانية غير عادية) لان وزارة الداخلية لم تمول ميزانية السنة الماضية لا بالهبات ولا بالقروض !!

ومن المهم أن يعرف القارئ ايضا أن ثلث المكلفين في يركا يخدمون في أجهزة الامن (شرطة ، شرطة حدود ، وشرطة سجون) . وهؤلاء يدفعون حسب القانون ثلث الضرائب فقط . وان لا اقل من ٣٥ بيتا معفى أربابها من دفع الضريبة بسبب انهم عائلات ثكلت اولادها في الخدمة العسكرية او عائلات مشوهي حرب .

لقد أعلنت وزارة الداخلية انها ستدفع هذه السنة لمجلس يركا هبة عامة بنسبة ٠٫٧ ليرة للنفر بسبب ما تقدم . ولكنها ما دفعت شيئا حتى الان – حتى من هذه الهبة الضئيلة جدا .

ان اهالي يركا يقولون بحق : كل ما تدفعه الحكومة لمجلسنا من هبات (اذا دفعت كما وعدت) لا يساوي الخسارة التي يتكلفها شابان في الخدمة العسكرية الاجبارية المجانية .

ترى هل فقدت الحكومة ، بافلاسها ، كل حياء !!

رسالة المكر

مزارعو البندورة يطالبون بتعويضات

المكر – لمراسلنا – وجه عدد من مزارعي البندورة الصناعية رسائل الى وزير الزراعة ومكتب الزراعة المنطقي ومصنع « ملوز » لتعليب البندورة شرحوا فيها الاضرار التي لحقت بهم نتيجة عدم تسويق البندورة في الوقت المناسب بسبب عدم توفير المصنع الوسائل اللازمة لاستقبال المحصول في حينه . ويقول المزارعون أن نسبة خسارتهم تعادل النصف تقريبا . وطالبوا بتعويضات .

ومن المعروف أن وزارة الزراعة كانت شجعت المزارعين على زراعة هذا الصنف ، وكانت همزة الوصل بين الفلاحين ومصنع « ملوز » وغيره وشاهدا على الاتفاقات ومشرفا.

ميزانية غير عادية لبناء مدرسة وملعب

قرر مجلس المكر المحلي في جلسته الاخيرة التوجه الى وزارة المعارف بطلب مساعدة لبناء غرف اضافية في المدرسة الابتدائية كما تقرر اعداد ميزانية غير عادية لبناء مدرسة اعدادية وملعب كرة قدم .

ويذكر أن المجلس استطاع اقناع « ايجد » باعادة تسيير باص السابعة والربع صباحا . كما تقرر طلب تخصيص باص للطلاب الذين يتعلمون في ثانويات عكا وكفر ياسيف .

ووجه رئيس المجلس ، استنادا على قرار سابق ، رسالتي احتجاج الى وزير المالية ومدير ضريبة الاملاك في الناصرة مطالبا باعادة النظر في ضريبتي الاملاك وتمويل الشراء .

البيان الثاني عن مسابقة توزيع ((الاتحاد))

هذا هو البيان الثاني عن مسابقة توزيع ((الاتحاد)) . وسننشر ، قبل نهاية شهر ايلول ، البيان الثالث . وبعدها ، وقبل المهرجان ، البيان الرابع والاخير . ولذلك على الفروع تقديم ذلك خلال أسبوع من هذا النشر وذلك من أجل اشتراكها في المسابقة ..

منطقة الناصرة

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
الناصرة				
يافة الناصرة	١٣٤	١١٢	١٣٤	١١٠
الرينة	—	—	—	—
كفر كنا	—	—	—	—
طرعان	٨٠	٧٤	٨١	٧٥
اكسال	٩٢	٧٩	٨٧	٧٦
عيلوط	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٠٨	١١٣	١١٧	١٢١
المقيبلة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
سولم	١٢٥	١٢٠	١٢٥	١٢٠
صندلة	٨٠	١٢٠	٨٠	١٢٠
شفاعمرو	١٢٨	١٢١	١٢٧	١٢٥
عبلين	١٤٥	١٣٥	١٤٣	١٣٣
طمرة	١٥٠	١٣٨	١٤٣	١٢٧
كابول	—	—	—	—
شعب	١٣١	١٢٩	١٧٢	١٥١
كوكب	١٧١	١٦٩	٢٠٧	١٦٠
سخنين	١١٠	١٠١	١٠٦	٩٥
عرابة	١١٥	١٠٨	١١٨	١٠٨
دير حنا	١١٥	١٢٢	١١٧	١١٣
المغار	١٠٥	١٦٢	—	—
عيلبون	١٠٥	١١١	—	—

منطقة عكا

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
كفر ياسيف	١٠٢	١٠٨	٩٥	٩٨
ابو سنان	١٣١	١٢٩	١١٤	١٣٧
المكر	١١٦	١١٧	١١٦	١١٢
جديدة	١٢٦	١٢٠	١٢٣	١٢٩
يركا	١٠٠	١٢٢	١٠٠	١٠٠
الرامة	١٢٦	١٣٣	١٢١	١٢٧
البعنة	٥٥	٥٣	٥٨	٥٠
نحف	١٠٧	١٠٦	١١٤	٩٣
مجد الكروم	—	—	١٦١	١٥١
دير الاسد	—	—	—	—
البقيعة	١٠١	١٠٧	١١٤	١٠٩
ترشيحا	١٠٠	١٠٧	١٠٠	١٠٠
معليا	٨٤	٨٥	١٠٠	١٠٠
بيت جن	٧٢	٦٩	٩٠	٧٦
فسوطة	١٠٧	٨٥	٨٤	١٠٧
عكا	١٤١	١٣١	١٣٠	١٢٢
المزرعة	١٣٠	٨٥	١١٥	٨٨

منطقة المثلث

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
الطيرة	١٠٨	٩٧	١١٣	٩٨
الطيبة	١٤٣	١٤٧	١٥٠	١٧١
ام الفحم	١١٨	١٠٨	١٠٩	١١٢
قلنسوة	١٠٩	١٠٠	١٠١	٩٢
باقة الغربية	٧٧	٦٩	٨٠	٦١
كفر قرع	١١٦	٩٦	٩٧	٨٨
عرعرة	٩٣	٩٥	—	—

منطقة حيفا

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
حيفا	١٠٥	١١٧	١١١	١١٩

بقية المناطق

	ايار ٧٥ ث بالمئة	ايار ٧٥ ج بالمئة	حزيران ٧٥ ث بالمئة	حزيران ٧٥ ج بالمئة
تل ابيب	١٠١	١١٤	١٠٢	١١٤
السهول	١٣٦	١٢٨	١٦٣	١٤٣
الجنوب	—	—	—	—
القدس	—	—	—	—

استهتار أساسه التمييز القومي

كفر ياسيف – لمراسلنا – سافر وفد من اللجنة الشعبية لمكافحة ظلم الضرائب الى القدس يوم ١١–٩–٧٥ لمقابلة معينة سلفا في وزارة المالية ، لينقل مطلب الاهالي بالغاء الاساس الظالم لضريبتي الملك وتمويل الشراء وتحويل جباية ضريبة الملك الى ايدي المجلس المحلي كما كانت سابقا .

وفوجئ أعضاء الوفد ، الذين تكبدوا مشقات ومصاريف السفر ، انهم لم يجدوا في مكاتب الوزارة ولا مسؤول يستقبلهم !! (الكل في العطلة !) . لا الوزير ولا مدير الوزارة ولا أي موظف مسؤول آخر ! فقط الاستعلامات وموظفة تشتغل على الالة الكاتبة !

واذ احتج سكرتير اللجنة على هذا الوضع وابرز الرسالة الجوابية من مكتب الوزير ، الذي رد بالايجاب على رسالة اللجنة بطلب المقابلة في ١١–٩–٧٥ ، ادعت حضرة الموظفة انه ليس هذا هو المفهوم من الرسالة!!

وقد عاد الوفد بعد ان وعدت الموظفة المذكورة بان تجري اتصالا تلفونيا بسكرتير اللجنة حال ما يعود الوزير لتعيين الموعد .

في بلادنا

كرمئيل وأنتم بخير !

في ٢٩ اكتوبر ١٩٦٥ ، أي في الذكرى التاسعة لاغتيال ٥٠ مواطنا من كفر قاسم ، جرى تدشين مدينة كرمئيل التي اقيمت على مساحة ٥٠٠٠ دونم اغتيلت من اراضي الشاغور . وتجرى الان الاستعدادات في « مدينة التطوير » هذه للاحتفال بمرور عقد من عمرها .

لقد قدروا لهذه المدينة ان تضم ٥٠ الف مواطن وان يبلغ عدد سكانها في نهاية العقد الاول ٢٠ الفا . ولكن رئيس بلديتها « باروخ ونجر » فسر سبب عدم تجاوز العدد ٨ آلاف بعدة أسباب منها ، حسب رأيه ، اخفاق السلطات في رؤية الوقائع وعدم العناية الكافية وتغير الافضليات نتيجة للفتوحات العسكرية في ١٩٦٧ والركود الاقتصادي وانخفاض الهجرة . ولكنه قال ان المدينة مستعدة الان لوثبة كبرى وان نحو ٥٠٠ مليون ليرة سيجري استثمارها في البناء والصناعة فيها في غضون السنوات القادمة ، وعمل من البحر مقاثي .

وقال حضرته ان ما ينقص المدينة هو الارض ، وان ال ٥٣٠٠ دونم التي خصصت لها لم تعد كافية ، وان هناك حاجة ماسة لخمسة آلاف دونم أخرى .

ولان الارض لا تطبع كالليرات فلا مناص ، اذن ، من أخذها ، بالطريقة القديمة من القرى العربية المجاورة .

ولكن السلطات ، التي لا تسمع مطارق صرخات الاحتجاج والمطالبة من القرى العربية المهملة ، لا تنتظر حتى يهمس رئيس بلدية كرمئيل مطالبه في آذانها ، بل تهتم بها وتعمل على تلبيتها قبل أن يفكر بها حضرته ، بل قبل أن يفكر بالسكنى في كرمئيل .

وال ٥٣٠٠ دونم ، التي صادرتها السلطات لاقامة كرمئيل ، لم تكن الا اللقمة الاولى . وكرمئيل لا تشغل ، حتى الان ، الا أقل من نصف تلك المساحة . وحتى لو صار عدد سكانها ٢٠ الفا تظل النسبة أقل من ٤ أنفار للدونم الواحد وهي أفضل بعدة مرات منها في أية قرية عربية . ولكن النهم الجشع للارض واعتبار الاراضي العربية سائبة لا يجعلان هذه السلطات تنام و « والحلوى تحت راسها » .

ولا يستبعد ان تقدم لها الخمسة آلاف دونم المطلوبة « كقطوط » في عيدها العاشر علاوة على اعتماد ٥٠٠ مليون ليرة . « فمن غير كيسك يا مذرى ذرى ! » .

وقد شعر اهالي الشاغور بالخطر المتربص باراضيهم منذ وقت طويل . وهم يعجبون لهذه السلطات التي لا تحلل ولا تحرم ، ويعجبون أكثر لتوجيه الدعوة لوجهاء وزعماء قرى الشاغور للمشاركة في الاحتفال بماتم ضياع اراضيهم . وحتى هؤلاء الوجهاء (الايجابيون) لم يعد مستطاعا الضحك على ذقونهم ، فهم يذكرون الوعود السخية بشمل قراهم بالرعاية ونيلها السعادة بجيرة « المسعدة » كرمئيل كما يشرب العليق بجيرة الورد . ولكنهم ينظرون فيجدون ان الاوضاع في قراهم ليس انها لم تتحسن وحسب وانما زادت سوءا .

وكما ان لكل شيء حدودا ينبغي ان يكون لهذا النهب الزاحف على اراضي العرب حدودا . أم أن في دولتنا تضيع كل الحدود ؟

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ فطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שילם
45
תל-אביב

المجالس المحلية العربية في الجليل ترفض خارطة « التهويد » الهيكلية

حيفا – لمحرر الشؤون المحلية – المجالس المحلية العربية في الجليل تعترض على الخارطة الهيكلية للمنطقة بعد الاعتراض الذي قدمته اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية . تأليف لجان تحضيرية للمؤتمر الشعبي الذي سيعقد في ١٠/١٨ للدفاع عن الارض . مزيد من التواقيع على نداء لجنة المبادرة تأييدا للمؤتمر .

مجلس الرينة المحلي

عقد مجلس الرينة المحلي جلسة في ٩/١٣ قرر فيها الاعتراض على الخارطة الهيكلية المعروضة في دائرة حاكم لواء الناصرة لما فيها من ابهام واجحاف بسلطات المجالس المحلية العربية . (اقرأ التفاصيل عن هذه الخارطة على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

وقرر المجلس ايضا عدم التنازل عن اي شبر أرض من سلطة نفوذه وتعبيد ساحات المدارس الرسمية وتغيير نظام الضريبة العامة بحيث تصبح على اساس المتر المربع بدلا من « الغرفة » . وكذلك قرر الاحتجاج على شركة الكهرباء لرفعها سعر وصلات البيوت ومطالبتها بانهاء مشروع انارة البيوت . وأرسل المجلس ، الذي اتخذ قراراته بالاجماع ، تحية تضامن لسكان ومجلس طرعان المحلي في المظاهرة التي نظموها احتجاجا على اقامة مصنع اسفلت على اراضي قريتهم .

اجتماع تحضيري موسع في قضاء عكا

وعقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي اجتماعا موسعا في البقيعة ضم ممثلين عن قرى الجليل الغربي للاحتجاج على مشاريع مصادرة الاراضي وتحضيرا للمؤتمر الشعبي في الناصرة .

وحضر الاجتماع كل من الشيخ فرهود ورئيس مجلس محلي معليا السيد مسعد قسيس ورئيس مجلس محلي البقيعة السيد يوسف حي والمحاميان علي حمود وحبيب ابو حلو والدكتور سليم مخولي وعضو مجلس محلي كفرياسيف موسى بصل ونعيم مخول وعضو بلدية عكا رمزي خوري . واعتذر عن حضور الاجتماع بسبب الانشغال السادة حنا مويس وعاصم الخطيب .

وقرر المجتمعون عقد اجتماعات ومؤتمرات شعبية محلية في الجليل الغربي للاحتجاج على سياسة المصادرة وللمطالبة بالغاء ضريبة الملك الباهظة ولدعوة الجماهير للاشتراك في مؤتمر الدفاع عن الارض وجمع التبرعات له .

وعلم مراسلنا ان التوقيع على نداء لجنة المبادرة الداعي للمؤتمر لا يزال مستمرا . وقد وقع عليه كل من الشخصيات الآتيه اسماؤهم .

من شفاعمرو :

منيب الياس (مقاول) ، الياس عوض (مدير مدرسة متقاعد) ، عبد نكد (عامل مختبر) ، الدكتور يوسف عوادية ، التاجر ميلاد قسيس ، محمد نعيم نفاع وداوود الجمال ومحمود خطيب (عمال) ، والمزارعان بولس حداد وجمال حسونة ، رئيس بلدية شفاعمرو الاسبق جبور جبور ، سالم صليبا (حرفي) وطبيب الاسنان عاطف عبود .

عرابة :

محمود سعيد نعامنة – رئيس المجلس المحلي . أعضاء المجلس المحلي : فضل محمد نعامنة ، عمر محمد سعدى ، عبد الرؤوف كناعنة ، مصطفى عاصلة ، محمد يوسف عبري ، ياسين ياسين (نائب رئيس) ، وحسين علي ياسين (ملاك) .

كابول :

المحامي عبد الرحيم ريان ، المزارعان – ابراهيم محمد ريان وعمر بداح ، محمد علي طه (كاتب واستاذ) والعاملان حسين حماده وقاسم محمود حمود .

شعب :

عصام كامل حسين ، صلاح احمد حسين ، حسين عباس ، محمد حسين ، زيدان خوالد ، احمد طه ، فياض خطيب (عضو مجلس محلي) ، يوسف وهبي ، محمود ابو عرب (طالب جامعي) .

كراسة حول الاراضي

وأصدرت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن الارض كراسة تكشف فيها النقاب عن المخططات الواسعة لمصادرة الاراضي العربية ونزع ملكية اصحابها عنها . ويجري توزيع الكراسة في جميع انحاء البلاد .

أسماؤهم في سجل الناخبين

حيفا – يتضح ، من سجل الناخبين لمؤتمر نقابة عمال البناء القطرية ، الذي صدر في ٤ الجاري ، أن مئات من عمال البناء العرب لم يشملهم السجل ، الامر الذي يتهدد بحرمانهم من حقهم في الانتخاب واختيار ممثليهم الحقيقيين في مؤتمر النقابة ومؤسساتها الاخرى .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تختفي فيها اسماء مئات العمال والمستخدمين العرب من سجلات الناخبين مما يكشف عن سياسة مبيتة مقصودة تستهدف حرمان اولئك العمال من ممارسة حقهم في الانتخاب .

فقد اصدرت لجنة الانتخابات الفرعية في حيفا سجلا باسماء عمال البناء في المدينة . الا انه شمل فقط اسماء ثلاثة عمال عرب !!

وفي قرى الجليل حيث يعمل اكثر من ٢٣٠٠ عامل عربي في البناء لم تظهر اسماء الا ٤٥٦ عاملا فقط من ٧ قرى عربية . اما عمال البناء العرب من ١٥ قرية عربية اخرى فلم تظهر اسماؤهم . وهذه القرى هي دير حنا ، عرابة ، سخنين ، شعب ، عرب السواعد ، الرامة ، نحف ، ساجور ، دير الاسد ، البعنة ، دنون ، المزرعة ، بيت جن وغيرها ..

هذا ولم يبق سوى ايام قليلة على موعد تقديم الاعتراضات الى اللجان المختصة . فمن لم يظهر اسمه ولم يتقدم باعتراض حتى الان عليه ان يسارع في الاعتراض لضمان حقه في الانتخاب . فالموعد الاخير للاعتراضات هو ١٩٧٥/٩/٢٨ .

أهالي المغار يتظاهرون احتجاجا على شح المياه

المغار – لمراسلنا – أزمة المياه الحادة التي تعاني منها هذه القرية الجليلية دفعت الاهالي الى القيام بمظاهرة كبيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، في شارع القرية الرئيسي احتجاجا على معاملة شركة « مكوروت » وسلطة المياه لرفضها زيادة حصة القرية الكبيرة من المياه .

ونفى رئيس المجلس المحلي ، السيد قاسم غانم ، أن يكون المجلس المحلي مدينا لشركة « مكوروت » وأن الديون سبب أزمة المياه . وقال ان القصد من وراء المظاهرة هو تعريف الرأي العام والمؤسسات المسؤولة واطلاعها على خطورة الامر وما تعانيه القرية من شح خطير في المياه .

اضراب معلمي المدرسة احتجاجا على تأخير أجورهم

سخنين – لمراسلنا – لا يزال معلمو المدرسة الابتدائية في سخنين مضربين عن التعليم منذ يوم الثلاثاء الماضي – وحتى كتابة هذا الخبر – مطالبين وزارة المعارف بدفع أجورهم المستحقة عن شهر آب ، والتي كان من المفروض دفعها في مطلع هذا الشهر . ويذكر ان وزارة المعارف دفعت الاجور لمعلمي مدرستين في سخنين فقط ، وذلك بعد ان أضرب المعلمون في احداهما (مدرستقد) يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين . ولا تزال الوزارة تماطل في دفع أجور باقي المعلمين في المدرستين الاخريين في القرية .

إضراب عمال « بلوبند – تلما » الشيوعيون يؤيدون والهستدروت ضدهم

حيفا – لمكاتبنا النقابي –

أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا ، أول أمس الاربعاء ، منشورا أعربت فيه عن تضامنها الكلي مع كفاح عمال مصنع « بلوبند – تلما » في حيفا الذين يتهددهم خطر الفصل من العمل والحرمان من جميع حقوقهم الاجتماعية . وشجب المنشور موقف قيادة الهستدروت المتخاذل والذي يتعارض كليا ومهمتها الاساسية في الدفاع عن مصالح العمال وحقوقهم .

وكان عمال « بلوبند – تلما » في حيفا ، وعددهم ٢٥٠ عاملا ، قد أعلنوا الاضراب الجزئي قبل أسبوعين احتجاجا على رفض ادارة المصنع التعهد بضمان حقوقهم الاجتماعية في حالة نقل المصنع الى مكان آخر بعد بيعه لمتمولين المان غربيين . فقد تم الاتفاق مؤخرا على بيعه بين أصحابه ، وهم المتمول اليهودي روطشيلد ، واصحاب رؤوس أموال المان غربيين . وينوى أصحابه الجدد نقله الى احدى مناطق التطوير للحصول على امتيازات تدر عليهم الربح الوفير .

ولقد طالب العمال منذ البداية بضمان تعويضات لائقة عن الفصل من العمل الذي يتهددهم اذا تم نقل المصنع الى مكان آخر فعلا . وأصروا على ضمان تثبيت هذه التعويضات في اتفاقية بيع المصنع . الا ان الادارة رفضت التعهد بذلك . ولم تكتف بالرفض فحسب انما أرسلت ٣٤ عاملا في عطلة قسرية غير محددة وغير مدفوعة الاجرة . فاعلن العمال الاضراب التام احتجاجا على تعنت الادارة ورفضها تلبية مطالبهم المشروعة وعلى فصلها ٣٤ من زملائهم .

والغريب ان مجلس عمال حيفا أيد ، في البداية ، مطالب العمال الا انه سرعان ما تنكر لها . ويهدد المسؤولون عنه بالغاء الحصانة النقابية عن العمال المضربين . ولقد زاد هذا الموقف المتنكر لمطالب العاملين من غطرسة أصحاب المصنع . فارسل مديره ج. طلطش الى العمال المضربين « يحذرهم » (هكذا !!) من مغبة اضرابهم ، الذي وصفه بالعمل التخريبي ، وهدد بالشكوى عليهم الى القضاء ومطالبتهم بدفع « تعويضات » عن الخسارة المترتبة عن الاضراب !!

هذا ويؤكد العمال رفضهم لهذه التهديدات ويصرون على حقهم في الحصول على تعويضات لائقة عن الفصل من العمل .

الرينة والمشهد وكفركنا تعاني أزمة مياه خطيرة

الرينة – لمراسلنا – عقد ممثلو المجالس المحلية وجمعيات المياه التعاونية في هذه القرى الثلاث اجتماعا مشتركا في مقر جمعية المياه التعاونية في الرينة ، وبحثوا أزمة المياه التي وصلت حدا لا يطاق في القرى الثلاث .

وكان ممثلو هذه القرى قد وجهوا عرائض الى جميع الدوائر المسؤولة والصحف وكتل الكنيست يطالبون بحل هذه الازمة المستحكمة . ولكن ي تحسن لم يطرأ .

واشار المجتمعون الى استبداد شركة « مكوروت » ورفع الاسعار دون رقيب وجباية رسوم زائدة اشبه بالنهب عما يسمى « مياه سيلان » . ورغم كل هذا تتقطع المياه احيانا لاسبوع كامل . هذا مع العلم ان هذه القرى تتزود بالمياه من المصدر نفسه الذي يزود الناصرة العليا والتي لا تعاني ابدا من ازمة مماثلة ، وحيث يجري تغيير مياه بركة السباحة فيها مرتين في الاسبوع الواحد وتعمل رشاشات الحدائق باستمرار وانتظام . في حين ان الاهالي والمواشي في المشهد والرينة وكفركنا يعانون من العطش .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ – اطلاع وزارة الزراعة فورا على خطورة الامر وتحميلها المسؤولية .

٢ – اصدار بيان لاطلاع الرأي العام على استهتار المسؤولين بحياة سكان ثلاث قرى عربية .

٣ – الاعداد لمظاهرة يقوم بها اهالي القرى الثلاث اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم .

اجتماعات شعبية يعقدها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تضامنا مع شعب تشيلي

الطيبة ٩/١٩ مساء – عضو لجنة التضامن

عرعرة ٩/٢٠ مساء – عضو لجنة التضامن ومفيد صيداوي

يعرض في النهاية فيلم سينمائي

كفرياسيف ٩/٢٢ لطلاب مدرسة يني الثانوية في نادي السلام الساعة ١٠.٣٠ ظهرا

يتكلم فيه الرفيق احمد سعد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع الطيبة
اعلان عن افتتاح الدورة التثقيفية النظرية

وتقدم فيها المحاضرات التالية :

- التنظيم الشيوعي ودور القائد – عبد الحميد ابو عيطة
- الاقتصاد السياسي – عرابي عراقي
- الفلسفة – عبد الحميد ابو عيطة
- القضية الفلسطينية – غازي شبيطة
- حق الامم في تقرير المصير وموقفنا من القضية القومية – مريد فريد
- أزمة النظام الرأسمالي – عبد الرحيم عازم

برنامج الدورة – تبدأ في ١٩٧٥/٩/٢٢ ، في نادي الشبيبة – تقدم المحاضرة ويتم تلخيصها في ايام الاثنين والخميس من كل اسبوع في الساعة ٦،٣٠ مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا

على شرف **مهرجان الصحافة** تعقد « **الغد** » لقاءات مع القراء وذلك يوم الاحد ٧٥/٩/٢١ الساعة ٦،٣٠ في قرية الجديدة باشتراك : **نبيل عويضة واحمد سعد .**

حلقة الشباب – نادي « الأخوة » – حيفا
ندوة مع الاقلام الشابة

يوم الاحد ٢١–٩–١٩٧٥ ، الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ (الكرمل سابقا) باشتراك : **عطاالله جبر ، معين حاطوم ، زياد شاهين ، ناجي ظاهر ، محمد حمزة غنايم ، وهيب وهبه .**

عريف الندوة : **سميح القاسم**

نعي

أرملة حنا ميخائيل حماتي وأولادها ميشيل وسهيل وزهير وعموم آل حماتي واقربائهم وانسبائهم ينعون بمزيد الحزن عميدهم

حنا ميخائيل حماتي

الذي توفى أمس الخميس عن عمر يناهز ٦٦ عاما وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة الساعة الرابعة بعد الظهر من منزله في حي الروم في الناصرة الى كنيسة الروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير .



عرفات – بقية

بين مصر واسرائيل .

وأصدر الاتحاد بيانا أدان فيه هذا الاتفاق ووجه رسالة تأييد لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفي ألمانيا الغربية تظاهر ، يوم الثلاثاء الماضي ، الطلاب العرب أمام السفارة المصرية في بون احتجاجا على الاتفاقية المصرية الاسرائيلية الاخيرة . وقدم الطلاب رسالة الى احد موظفي السفارة يعربون فيها عن استنكارهم لهذه الاتفاقية ولتواجد خبراء امريكيين في سيناء .

وفي أمريكا نفسها قامت المنظمة الامريكية للعلاقات العربية الامريكية بمظاهرة أمام البيت الابيض ضد ارسال الفنيين الامريكيين الى سيناء . وقد رفع المتظاهرون شعارات تقول ان المشكلة في فلسطين وليست في سيناء .

وفي رومانيا استنكرت عدة اتحادات ومنظمات حزبية وطلابية عربية اتفاقية التسوية الاخيرة وحذرت ، في برقية بعثت بها الى الحكومة المصرية والى أقطار المواجهة الاخرى ، من الانقياد وراء مثل هذه التراجعات التصفوية . وجاء في البرقية ان الطريق الوحيد لتحرير الارض العربية هو النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والاعتماد على قوى التقدم في العالم .

هذا ولا يزال التنديد بالاتفاقية ، بمختلف الاشكال ، مستمرا .

وقد اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة أجرتها معه مجلة « نيوزويك » الامريكية ان الاتفاقية تسد الطريق أمام السلام العادل . وقد أدت الى التورط الامريكي في الشرق الاوسط وهي في غير صالح العرب .

وقال ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان الاتفاقية الخاصة بفصل القوات في سيناء تعتبر اتفاقية سياسية . وقال : ان نصوصها تتعارض مع قرارات القمة في الخرطوم والرباط .

واعلن ياسر عرفات انه حذر أشرف مروان ، سكرتير الرئيس أنور السادات للاتصالات الخارجية ، من توقيع مصر على هذه الاتفاقية .

وقال : ان كيسنجر نال بموجب هذه الاتفاقية تنازلات هامة لقاء اعادة أجزاء بسيطة في سيناء .

وتساءل عرفات : ما هو الثمن الذي سيعطى مقابل اعادة القدس ؟!

في جلسة – بقية

ارتباط » مع سورية قريبا .

ورد ألون بما ذكرناه سالفا كما ألمح الى ان حكومته مستعدة لمفاوضة سورية فقط على تسوية نهائية . وكان رئيس الحكومة ، رابين ، قد أعلن في اجتماع الصحفيين الاجانب ، أمس الاول ، ان اسرائيل لن تنزل عن هضبة الجولان حتى ولا ضمن تسوية نهائية مع سورية .

وتكلم في الجلسة السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب الرفيق ماير فلنر فحذر من الخطر المهلك الناجم عن قيام اسرائيل بادخال الاسلحة الذرية الى المنطقة . وقال ان التوتر ازداد في أعقاب التوقيع على اتفاقية سيناء . وقال ان المخرج الوحيد هو بالتوصل الى تسوية شاملة تقوم على انسحاب اسرائيل التام من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، وعلى الاعتراف بدولة اسرائيل . (سننشر خطابه في العدد القادم) .

القضية – بقية

على جدول اعمال هذه الدورة اقتراحا هاما دعا بموجبه الى حظر اجراء جميع التجارب النووية . وأكد الاتحاد السوفييتي على ان مثل هذا الحظر كفيل بالحد من انتشار الاسلحة النووية والحد من سباق التسلح عامة . ومن شأنه ان يعمق مسار عملية الانفراج الدولي ويضمن الامن والاستقرار في العالم .

رابين – بقية

واضاف رابين ان مواقف جديدة تتبلور نتيجة هذا الاتفاق التي من شأنها خلق علاقات جديدة بين دول الشرق الاوسط . وقال « انني واثق من ان موافقة السادات على الاتفاق المرحلي واعترافه بقيام اسرائيل يجعله يمثل رغبة الشعب المصري « التعبان » من الحرب .. (!) » .

لماذا رفض – بقية

أيام ولان كيسنجر أبلغه أنه لن يسمح له بتصفية « الجيب الامريكي » غربي القناة الا بمفاوضات « خذ وأعط » يجريها هنري كيسنجر نفسه .

الا يدل هذا الاعتراف ، على اقل تقدير ، على ان سورية والاتحاد السوفييتي كانا على حق حين طالبا بالموافقة على وقف القتال ٣ مرات وقبل ان « ينتبه » أنور السادات الى انه يحارب أمريكا لا اسرائيل لوحدها ، وكان هذا الامر هو جديد ولا تعرفه الشعوب العربية منذ بدء النزاع الاسرائيلي – العربي لا عشرة أيام بعد بداية حرب اكتوبر فقط ؟!

أولا يدل هذا الاعتراف – بدون لف أو دوران – على ان هدف أنور السادات من حرب اكتوبر ، الهدف الذي سماه « تحريك القضية » ، لم يكن سوى جر الشعوب العربية الى استجداء الحل من الامبريالية الامريكية الامر الذي كان يستدعي قيام « الجيب الامريكي » غربي القناة للخروج بحكاية « فك الارتباط » التي تحولت الى فك ارتباط القيادة المصرية الحالية بحركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية وبالصديق واقوى صديق لهذه الحركة – الاتحاد السوفييتي ؟

(أ.ح.)

بنود الاتفاقية – بقية

لاسرائيل ، بموجب هذه الاتفاقية « السرية » فتتضمن الامور التالية : تلتزم الولايات المتحدة باستعمال حق النقض ضد أي مشروع قرار في مجلس الامن تعتبره اسرائيل مسا بالاتفاق المرحلي ، بما في ذلك التصويت ضد اي تعديل لقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ . تتعهد الولايات المتحدة لاسرائيل بتقديم المساعدة لها في حالة قيام دولة كبرى بتهديد أمن اسرائيل . تعتبر الولايات المتحدة مضائق باب المندب وجبل طارق ممرات دولية وتؤيد حق اسرائيل بحرية الملاحة فيها . تعترف الولايات المتحدة بحق اسرائيل في الطيران فوق البحر الاحمر وكافة المضائق التي تعتبرها دولية . في حالة الاخلال مصر بالاتفاق المرحلي تجرى الولايات المتحدة مشاورات مع اسرائيل حول شكل الرد الذي ستقوم به الولايات المتحدة على هذا الاخلال . تضمن الولايات المتحدة مد اسرائيل باحتياجاتها من النفط . تتفق الولايات المتحدة مع اسرائيل على ان الاتفاق القادم مع مصر يجب ان يكون اتفاق سلام نهائي . وكذلك الامر مع الاردن . [illegible] بمنظمة [illegible] موافقة [illegible] منظمة [illegible] توافق [illegible] مؤتمر [illegible] وذكر [illegible] الاتفاق [illegible] على [illegible] وقماه [illegible] المرحلي [illegible]

تلاميذ قرية البيار مضربون ومفتش المعارف مهتم بصحته ..

رسالة ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع وتلاميذ قرية البيار القريبة من ام الفحم مضربون عن التعليم بسبب عدم صلاحية الغرف الدراسية الحالية . ولان مفتش المعارف ، السيد رفيق الصالح ، يرفض الموافقة على انتقال التلاميذ الى غرف جديدة أعدها الاهالي لان السيارة لا تصل المكان المرتفع .

ويقول الاهلون هنا ان مدير المدرسة ايضا يعارض لا شيء الا لان بدانته تصعب عليه الصعود الى الغرف الجديدة التي يوافق عليها التلاميذ وآباؤهم .

وجدير بالذكر ان وجود مدرسة للصفوف الدنيا في « البيار » هو امر حديث العهد . فقد كان تلاميذ هذه القرية الصغيرة يتعلمون في امكنة اخرى تبعد ثماني كيلومترات .

وبعد نضال وجهد وافقت ادارة المعارف على فتح مدرسة للصفوف الدنيا ابتدأت بغرفتين صغيرتين لا تزيد مساحة الواحدة عن عشرة امتار مربعة . ولما تكاثر عدد التلاميذ ، ولم يعد المكان مناسبا ، اوجد الاهالي بجهودهم الخاصة ثلاث غرف جديدة ملائمة وطلبوا الى المجلس المحلي في أم الفحم نقل المدرسة اليها . ولكن مفتش المعارف المذكور لم يوافق للاسباب المتقدم ذكرها .

والاهالي يستنكرون هذا التوجه العقيم تجاه ابنائهم ويحملون مفتش المعارف مسؤولية استمرار اضراب التلاميذ عن الدراسة .

قلق عالمي من – بقية

عربية وسوفييتية شديدة ضد صفقة صواريخ « بيرشينغ » ذات الرؤوس الذرية والتي تهدد العواصم العربية من ليبيا حتى السعودية والعراق !

ويعتقد الخبراء ان الكشف عن الاتفاق السري الامريكي – الاسرائيلي سيجعل مهمة السادات ، في اقناع الرأي العام العربي بحسن نوايا امريكا ، امرا مستحيلا . كما أعرب الرئيس فورد عن قلقه من وضع الرئيس المصري بعد اعلان الاتفاق المرحلي . ولوعزت وزارة الخارجية الامريكية الى حكام اسرائيل الاقلال من التصريحات حول مستقبل الجولان وحول موقفهم من اتفاق مرحلي مع سورية .

وذكرت الوكالات ان الرئيس الامريكي فورد ، عقد مؤتمرا صحفيا مرتجلا في البيت الابيض ، أمس الاول ، لتخفيف وقع الاتفاق السري الامريكي – الاسرائيلي ، خصوصا بالنسبة لصواريخ « بيرشينغ » .

ويسود الاعتقاد بين المراقبين ان الاتفاق السري ملزم لامريكا أكثر من معاهدة رسمية . والوثائق السرية من الاتفاقية الامريكية الاسرائيلية ، التي نشرتها الصحف الامريكية هذا الاسبوع ، اثارت فزعا في أمريكا . ويبدو ان هذه الوثائق تسربت الى الصحف بمساعدة اوساط في وزارة الدفاع الامريكية تخشى حجم الصفقة وتخشى بيع اسرائيل جميع وسائل التكنولوجية الحديثة لاستخدامها في صناعتها العسكرية .

ويتوقع المراقبون قيام حملة شعبية في أمريكا ضد الاتفاق السري وضد ارسال فنيين عسكريين الى سيناء . ويرون في مؤتمر الرئيس فورد الصحفي انه كان دفاعا عن ترتيبات وزير خارجيته كيسنجر ، محاولا ان يجمل الكونغرس شريكا في صفقة الاسلحة ، ولذا فقد اعاد الى الذاكرة رسالة ال ٧٦ عضو كونغرس الذين طالبوا البيت الابيض بزيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل .

وقال فورد ان الفنيين سيبقون في سيناء طالما بقي الاتفاق ساري المفعول . وهو نفسه ، أو من يخلفه ، صاحب الحق في سحبهم وليس آخرون .

الصواريخ مع اسرائيل . وقد ازدياد المعارضة في الكونغرس لصفقة الصواريخ مع حكام اسرائيل . وقد لمح عدد من اعضاء الكونغرس بان هناك ميلا لتاجيل اقرار الاتفاق المرحلي .

وقد هدد كيسنجر ، في مؤتمر صحفي في سينسناتي ، أمس الاول ، بانه اذا رفض الكونغرس المصادقة على ارسال الفنيين ستكون هناك ضرورة لاجراء مفاوضات مجددة لاتفاق مرحلي جديد .

أما رئيس الحكومة رابين فقد أعلن ، أمس الاول ، في اجتماع لمراسلي الصحف الاجانب ، ان اسرائيل تنفذ الاتفاق المرحلي مع مصر بشرطين :

١ – بعد مصادقة الكونغرس على ارسال فنيين امريكيين الى المنطقة الفاصلة الجديدة في سيناء .

٢ – بعد ان تنفذ مصر جميع التزاماتها في الاتفاق المرحلي بشأن مرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

وتحت عنوان « السلام الهش » كتبت مجلة « نيوز ويك » ، في عددها الاخير ، ان كيسنجر لا يزال يواجه معارضة شديدة لاتفاقيته المرحلية . وكتبت ان احد الصحفيين عتب على « تصرفات كيسنجر الصبيانية » . وان كيسنجر يدرك ، رغم اتفاقه المرحلي ، انه شد الحبل حتى كاد ان ينقطع . وان السلام الاسرائيلي المصري اصبح معلق بشعرة أوهى من خيط العنكبوت !

كلمة الاتحاد – بقية

لصحيفة الحزب باللغة العربية – « الاتحاد » ولمجلة « الجديد » الادبية . كذلك معارض خاصة لصحف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وتنظم لجنة المهرجان ايضا سوقا للمعروضات الفنية يمكن منه شراء اشياء فنية وأعمالا يدوية بأسعار شعبية .

ويقام في نطاق المهرجان جناح خاص لبيع كتب تقدمية لادباء وشعراء يهود وعرب .

ولتغطية قسم من تكاليف المهرجان تنظم اللجنة التحضيرية يانصيبا شعبيا توزع فيه على الرابحين جوائز قيمة .

وسيكون تحت تصرف المشتركين في المهرجان اماكن للرياضة ومكان خاص لالعاب الاطفال .

وسيظهر في المهرجان شعراء تقدميون يهود وعرب ليقدموا بعض انتاجهم .

وتتوجه اللجنة التحضيرية للمهرجان الى جميع قراء الصحف الشيوعية ، الذين لديهم مقترحات حول ما يمكن اضافته لبرنامج المهرجان ، ان يبعثوا بهذه المقترحات حالا لهيئة تحرير « زو هديرخ » بتل ابيب او لهيئة تحرير « الاتحاد » في حيفا .

لنعمل كلنا على انجاح مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل .